ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر
"دراسة ميدانية"

إعداد

الأستاذ الدكتور
السعيد محمود السعيد عثمان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر
وعميد كلية التربية بالدقهلية الأسبق

الدكتور
إسماعيل خالد علي المكاوي
مدرس أصول التربية
كلية التربية بالدقهلية –
جامعة الأزهر

ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر "دراسة ميدانية"

1 السعيد محمود السعيد عثمان*، 2 إسماعيل خالد علي المكاوي

قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

قسم أصول التربية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الالكتروني:

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ومبرراته ومعوقاته، وذلك في ضوء متغيرات: النوع (ذكر – أنثى)، والإقامة (ريف – حضر)، ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد مفهوم العمل التطوعي، ومجالاته، وأهميته للفرد والمجتمع، كما تم تصميم استبانة للتعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، وذلك في مجالات (مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه)، (مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب)، (معوقات العمل التطوعي)، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (797) طالباً وطالبة من طلاب جامعات (الأزهر – كفر الشيخ – القاهرة – أسيوط)، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الطلاب عينة الدراسة في ممارستهم للعمل التطوعي تبعاً لمتغير الإقامة (ريف – حضر) بالنسبة لإجمالي الاستبانة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) على الاستبانة مجملة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، مجالات العمل التطوعي، معوقات العمل التطوعي، دراسة ميدانية.

Practicing Voluntary work among university students in Egypt *"A field study"*

1 Al-Saeed Mahmoud Othman*, 2 Ismail Khaled Ali Al-Mekkawi

1Foundations of Education Faculty of Education –Al Azhar University, Egypt.

2Foundations of Education Faculty of Education in Dakahlia –Al Azhar University, Egypt.

***Email: AlsaidOsman638.el@azhar.edu.eg**

Abstract:

The current research aims at identifying the extent to which Egyptian university students practice voluntary work, its justifications and obstacles, in light of the following variables: gender (male - female), and residence (rural - urban). To achieve that goal, the concept of volunteerism, its fields, and its importance to the individual and society were identified. A questionnaire was also designed to identify the extent to which Egyptian university students practice voluntary work, in the fields of (participation of Egyptian university students in voluntary work and their direction towards it), (justifications for volunteering from the students' point of view), and (obstacles to voluntary work). Participants of the study were (797) male and female students from the universities of Al-Azhar - Kafr El-Sheikh - Cairo – Assiut all of them were randomly selected. Findings showed that the degree of voluntary work among university students in Egypt is medium. Findings also showed that there were no statistical differences between the responses of the students in their practice of voluntary work, according to the residence variable (rural - urban) with respect to the total questionnaire, and there were no statistically significant differences according to the gender variable (male - female) on the overall questionnaire.

Keywords: voluntary work, voluntary work fields, voluntary work fields , Field study.

مقدمة:

وجد العمل التطوعي منذ أن وجدت الخليقة، وأدرك الإنسان أنه معرض لمخاطر الحياة، فليس الإنسان بمعزل عن الأحداث التي تهدد حياته وتعرضها للخطر، وتهدد أمنه واستقراراه في كل عصر ومصر ؛ ومن ثم تولدت الإرادة لمد يد العون لمواجهة تلك المخاطر، والمساهمة في تحقيق مستوى معيشي أفضل طالما توافرت الدوافع الإنسانية، وجاءت الديانات لتؤكد هذا المفهوم وتعززه .

وعرف العرب التطوع قبل ظهور الإسلام في إطعام الطعام، وخدمة ابن السبيل، وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، وقد يكون "حلف الفضول" الذي عقدته القبائل قبل الإسلام لنصرة المظلوم أحد أهم دعائم التطوع في العصر الجاهلي (35: 66) (•)، وجاء الإسلام ليرسي دعائم التطوع ويؤسس بنيانه، فالله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه، وقد أوصانا ديننا الحنيف بإغاثة الملهوف، وإطعام المساكين، وكانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام زاخرة بالبذل والعطاء، وفعل الخير، وكانوا إذا دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أمر سارعوا إلى تنفيذه وتباروا فيه، وما أجمل ما حدث بين الشيخين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ! فقد روى عمر بن الخطاب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك ؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك على شيء أبداً "(7: 312، 313).

ويمثل العمل التطوعي أعلى درجات العمل، وأكثرها رقياً، وأجملها صورة، وأشملها نفعاً، وعندما نزل قول الله تعالى " لن تنالو البر حتى تنفقوا مما تحبون " (آل عمران: 92) سارع الصحابة الكرام إلى البذل والعطاء ؛ بل قدموا أموالهم وما يملكون في سبيل الله، إعلاءً للمصلحة العامة، وهذا قمة العمل التطوعي الخيري .

وفي القرآن الكريم حرب على الذين يقفون في طريق العمل التطوعي، أو يلمزون الذين يتطوعون، ونصرة لمن تطوع، قال تعالى: "ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (التوبة: 79)، ولقد بنى المسلمون الأوائل أمجادهم وصنعوا تاريخهم بالتطوع الذي بات عنواناً دائماً لهم في كل أعمالهم، فقد تبرعوا بما اكتسبوه وغنموه لخزينة الدولة، والفقراء،

(•) يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة.

والمساكين، والمحتاجين، وطلبة العلم، وبناء المساجد، وشق الطرق، وإعداد الجيوش، ورعاية الأيتام، وحسبنا دور أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي أعتق بماله العبيد الذين تعرضوا لإيذاء قريش، وساهم بجميع ماله في تجهيز جيش العسرة"(1: 152)، وقد أنفق عثمان بن عفان لتجهيز غزوة تبوك ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها، وجاء بألف دينار فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكان قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم" (16: 625، 626)، وعبد الرحمن بن عوف تبرع يوم العسرة بمائة أوقية من الذهب الخالص، وهي نصف ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما تركت لنفسك ؟ فقال: بقي عندي مثل ما تبرعت لا يزيد ولا ينقص، فقال صلى الله عليه وسلم: " بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أبقيت"(60: 616).

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الناس صدقة بما ملكت يده، وكان لا يستكثر شيئاً أعطاه لله تعالى ولا يستقله، وكان لا يسأل أحدٌ شيئاً عنده إلا أعطاه قليلاً كان أو كثيراً، وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان العطاء والصدقة أحب شيء إليه، وكان سروره وفرحه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه، وكان أجود الناس بالخير، يمينه كالريح المرسلة، وكان إذا عرض له محتاج آثره على نفسه تارة بطعامه وتارة بلباسه، وكان ينوع في أصناف عطائه وصدقته، تارة بالهبة، وتارة بالصدقة، وتارة بالهدية، وتارة بشراء الشيء، ثم يعطي البائع الثمن والسلعة جميعاً" (3:21، 22). وعلى هذا فإن العمل التطوعي في المجتمع الإسلامي يرتكز على نواة صلبة من عقيدة الإيمان بالله، وهي التي دفعت المجتمع الإسلامي على مر العصور – أفراداً وجماعات – إلى المبادرة لفعل الخير، والسعي طواعية ؛ لتقديم العون للمحتاجين؛ ابتغاء مرضاة الله تعالى.

ويحظى العمل التطوعي اليوم باهتمام متزايد ونمو متسارع، فقد أصبح يمثل قيمة مضافة للثروة والاقتصاد الوطني، بما يملكه من أصول، وبما يوفره من خدمات، وبما يموله من مشروعات في مجالات حيوية كالتعليم، والصحة، والبيئة، ورعاية الطفولة وغيرها من الخدمات والمنافع العامة للبيئات والفئات الأكثر احتياجاً وفقراً.

وقد أشار تقرير القمة العالمية للعمل الإنساني World Humanitarian Summit المنعقدة في اسطنبول في الفترة من 23 – 24 مايو 2016م، إلى أن العالم قد دخل منعطفاً حرجاً نتيجة لما قاسته الإنسانية من معاناة منذ الحرب العالمية الثانية، بعدما شهد العقدان الماضيان من تضرر 218 مليون شخص من الكوارث، منهم 130 مليون يحتاجون إلى مساعدات إنسانية للبقاء على قيد الحياة.

ولم يعد العمل التطوعي قاصراً على مجال مساعدة الفقراء والمساكين، وإنما هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد والجماعات من خلال المؤسسات الاجتماعية دون انتظار

عائد، بهدف تلبية حاجات المجتمع، وحل مشكلاته، والارتقاء به، وتقوية دعائمه، والمساهمة في دعم مسيرة تنميته جنباً إلى جنب مع جهود الدولة، وكان لأهمية دور العمل التطوعي في مواجهة قضايا العالم ومشكلاته أن جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام 2001 عاماً عالمياً للتطوع بعد الإعلان العالمي للتطوع عام 2000م، واعتمدت الأمم المتحدة يوم الخامس من ديسمبر من كل عام ليكون اليوم العالمي للتطوع، يحتفل فيه العالم بالعمل التطوعي والمتطوعين، ودعم دورهم في التنمية الشاملة، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، كما تم تأسيس عالم التطوع العربي في 17 أكتوبر 2006م، الموافق 24 رمضان 1427هـ كأول بادرة عربية ؛ لنشر ثقافة العمل التطوعي في العالم العربي، كما صدر قرار بتشكيل اللجنة الوطنية المصرية للعام الدولي للمتطوعين في يوليو عام 2000م"(50: 160).

ويطلق على العمل التطوعي أو الخيري أسماء عدة بحسب المنطلق الثقافي والبيئي، فهو قطاع تطوعي أو غير حكومي، أو قطاع غير هادف للربح، وأيضاً القطاع المستقل أو القطاع الثالث، ويسمى بالاقتصاد الاجتماعي والقطاع الخفي أو الجمعيات الخيرية العامة، كل هذه المسميات تطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي، والممارسات العامة، والفردية، والمؤسسية خارج نطاق القطاعين الحكومي وقطاع الأعمال، والموجهة للصالح العام.

ونظراً لما يمثله الشباب من أهمية خاصة ؛ كونهم في مرحلة العطاء، ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع، وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من دوره في تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومن تنمية قدرات ومهارات الشباب الفكرية، والفنية، والعلمية، والعملية، ومن إتاحة الفرصة الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم" (44: 77). ويتعاظم هذا الدور في ضوء عدم قدرة الحكومات – سواء في الدول المتقدمة أو النامية – على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، خاصة مع تعقد الظروف الحياتية، وزيادة الاحتياجات الاجتماعية وتغيرها باستمرار"(51: 568).

مشكلة الدراسة:

تشير الإحصاءات إلى أن القطاع الخيري بشقيه الوقفي والتبرعي في الولايات المتحدة الأمريكية يضم في إطاره 1.514.972 منظمة وجمعية، و 32.000 مؤسسة وقفية، ويتم الترخيص يومياً لعدد 200 جمعية تعمل في القطاع الخيري، وينتظم في هذا القطاع قرابة 11 مليون موظف بصفة دائمة، وقد بلغت إيراداته من التبرعات حوالي 212

مليار دولار أمريكي، إضافة إلى 90 مليون متطوع في الأعمال الدينية والإغاثية والإنسانية، بواقع 5 ساعات عمل أسبوعياً في جميع مجالات التطوع"(57).

وفي كندا التي يبلغ عدد سكانها 33.431.000 مليون نسمة تقريباً، بها حوالي 13.3 مليون متطوع، بنسبة 47٪ ممن أعمارهم 15 سنة فما فوق، ويتراوح متوسط وقت التطوع بين 25: 30 دقيقة يومياً، أو 3.2 ساعة أسبوعياً، أي ما يعادل 2.1 مليار ساعة سنوياً، وتتمثل جهود التطوع في: التدريس، توصيل الطعام للمحتاجين، مبادرات، وفعاليات، ومعسكرات، وتدريبات، حملات الحفاظ على البيئة، حملات مكافحة الفقر، حملات طبية للعلاج، واحتل خريجو الجامعات مرتبة متقدمة بين المتطوعين"(50: 162).

ولأهمية العمل التطوعي؛ طالب الأمين العام للأمم المتحدة السابق – بان كي مون – قادة العالم بالوقوف معاً من أجل عمل إنساني مشترك، والحد من معاناة البشرية ؛ نظراً لكون المساعدات التي تقدم ليست كافية للتعامل مع الأزمات التي تعانيها الإنسانية، ليس فقط من أجل مساعدتهم على البقاء، وإنما كذلك من أجل منحهم فرصة لحياة كريمة" (58).

فضلاً عن أن العمل التطوعي ميداناً عملياً رحباً من ميادين التربية الإسلامية، ثبتت مشروعيته في القرآن الكريم، والسنة النبوية، رعاية للفقراء والمساكين والأرامل، وتيسيراً على معسرهم، وإغاثة للملهوف، وإعانة للمحتاجين، ومن ثم ينطلق العمل التطوعي من مبادئ وقيم وتعاليم الدين الإسلامي التي تحض على التعاون، والتكافل بين أفراد المجتمع، وذلك انطلاقاً من رؤية إنسانية عامة تؤكد أن الإنسان بفطرته يرتبط بغيره برباط التعاون والتكافل، وأن الترابط الاجتماعي ظاهرة طبعت في النفس البشرية لا يمكن العيش بدونها، وأن الإنسان دائماً في حاجة إلى أخيه، وبدون ذلك تصعب الحياة بل تكاد تنعدم.

ورغم ما يتسم به العمل التطوعي من أهمية بالغة في تطوير المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، إلا أن الملاحظ عزوف الشباب عن الأعمال التطوعية، فقد تدنى واقع العمل التطوعي ومؤسساته ومجالاته في مجتمعنا اليوم بسبب غياب ثقافة التطوع، وعدم إدراك مضمونه النبيل، واهتمام الأفراد بالقضايا الخاصة على حساب مصلحة الأمة وقضايا المجتمع، فضلاً عن وجود معوقات تعترض العاملين في مجال الأعمال التطوعية، وعجز بعض القيادات التطوعية عن إنتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر على التجديد، والفاعلية، والتجاوب مع متغيرات العصر"(62: 4110)، وفي المنطقة العربية والشرق الأوسط ؛ تشير الإحصاءات إلى أن 80 ٪ من الطلاب العرب يجهلون قيمة العمل التطوعي" (34)، كما تشير إلى أن 11٪ فقط من الشباب التحقوا بعمل أو نشاط تطوعي "(17: 83). وتعد الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر وتعزيز مفهوم العمل التطوعي وجعله ثقافة

مجتمعية "(32: 326). ولا سيما بين فئة الشباب، حيث أظهر تقرير مرصد العمل الخيري المصري أن عدد الشباب المتطوعين في مصر في المرحلة العمرية من 10 إلى 29 عاماً يصل إلى 657.400، بنسبة تصل إلى 2.2 ٪، وأوضح التقرير الذي أعلن عنه خلال ورشة عمل "شباب عربي متطوع من أجل مستقبل أفضل"، والتي نظمها برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين بالتعاون مع الجامعة العربية والمجلس القومي للشباب أن الذكور أكثر إقبالاً على الأعمال التطوعية من الإناث، حيث بلغ تقدير أعداد المتطوعين من الذكور 507.009 آلاف، بمعدل تطوع يبلغ 3.3 ٪، بينما بلغ أعداد المتطوعات من الإناث 149.005 ألف، بمعدل تطوع 1٪ "(19).

ومن ثم يتضح عزوف الشباب عن العمل التطوعي، لذا تأتي الدراسة الحالية بهدف تفعيل مشاركة فئة من الشباب، وهم طلاب الجامعات في العمل التطوعي، من منطلق بناء المواطن القادر على الإسهام والاندماج في قضايا وهموم المجتمع تفاعلاً مع احتياجاته، وانطلاقاً من الإيمان بأن الجامعة لا يمكنها القيام بدورها بمعزل عن المجتمع خدمة له، وتلبية لحاجاته، وتلك وظيفة من الوظائف التي تضطلع بها الجامعة .

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ؟

2- ما مبررات ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ؟

3- ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعات في العمل التطوعي؟

4- إلى أي مدى تختلف ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي باختلاف المتغيرات الآتية:

أ- الإقامة (ريف – حضر) .
ب- النوع (ذكر – أنثى).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، ومبرراته، ومعوقاته، ومعرفة إلى أي مدى يختلف واقع ممارسة طلاب الجامعات في مصر للعمل التطوعي باختلاف متغيرات: الإقامة (ريف – حضر)، النوع (ذكر – أنثى) ؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من التطلع إلى تعميق روح العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة، باعتباره قيمة ودعامة بارزة لتنمية المجتمع، وتوجيه طاقاتهم للإسهام في خدمة المجتمع، إذ يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة، انطلاقاً من أن المجتمعات لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها، خاصة مع تعقد الظروف الحياتية، لذا كان لابد من وجود جهة موازية تكمل الدور الذي يقوم به القطاع الحكومي، وانطلاقاً من أهمية العمل التطوعي باعتباره ميداناً عملياً رحباً من ميادين التربية الإسلامية، ثبتت مشروعيته في القرآن الكريم والسنة النبوية، رعاية للفقراء، وتفريجاً لكربهم، وتيسيراً على معسرهم، وإغاثة للملهوف، هذا فضلاً عن دوره في تنمية المجتمع، والارتقاء به، وتقوية دعائمه، باعتباره (القطاع المستقل أو الاقتصاد الاجتماعي أو الاقتصاد الثالث) نظراً لما يمثله من قيمة مضافة للثروة والاقتصاد، بما يملكه من أصول، وما يوفره من خدمات، وما يموله من مشروعات في مجالات عدة (التعليم والصحة والبيئة وغيرها)، ونظراً لأهمية العمل التطوعي جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام 2001م عاماً عالمياً للتطوع بعد الإعلان العالمي للتطوع عام 2000م، وقد اعتمدت الأمم المتحدة يوم الخامس من ديسمبر كل عام ليكون اليوم العالمي للتطوع، يحتفل فيه العالم بالعمل التطوعي والمتطوعين، ثم كان تأسيس عالم التطوع العربي في 17 أكتوبر 2006م، 24 رمضان 1427هـ كأول بادرة عربية لنشر ثقافة العمل التطوعي في العالم العربي، ورسم خريطة واقعية للعمل التطوعي، وفي هذا الإطار يأتي موضوع البحث الحالي.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي، ومبررات العمل التطوعي، ومجالاته، ومعوقاته، كما استخدمت استبانة موجهة إلى عينة من طلاب الجامعات المصرية للوقوف على ذلك.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف العمل التطوعي إجرائياً بأنه: عمل اختياري طوعي يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد لخدمة أصحاب الحاجة، أفراداً وجماعات، ويُبذل فيه الوقت أو المال أو كلاهما لخدمتهم، تلبية لحاجاتهم، وإشباعها، أو خدمة للمجتمع، لتنميته وتطويره، دون انتظار عائد أو تحقيق منفعة.

الدراسات السابقة:

اهتمت دراسات عديدة بالعمل التطوعي من حيث بعده الاجتماعي، ودوره التنموي، وتوجهات قطاعات من المجتمع نحو ممارسته، وكذا المؤسسات المعنية به، ومجالاته، ومعوقاته، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات:

أولاً: الدراسات العربيـة:

دراسة عبد الحميد، 2017م (12): وقد هدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت المنهج الوصفي، وعرضت لخبرات المملكة المتحدة وكندا واليابان، بغية بناء التصور من حيث الأسس والأهداف والإجراءات التنفيذية من خلال مؤسسات التعليم والإعلام والمؤسسات والجمعيات التطوعية.

دراسة عسكر وآخرون، 2017م (39): وهدفت إلى وضع تصور مقترح للأدوار التربوية للأنشطة في المدارس الحكومية والخاصة في تنمية ثقافة العمل التطوعي في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لوضع التصور المقترح في مجالات الأنشطة العلمية، والثقافية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية، والنشاط الكشفي.

دراسة العلعالي 2017 (65): هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري مدارس لواء الرمثا نحو العمل الطلابي التطوعي، والتعرف على الفروق في استجاباتهم وفقاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستبانة تم تطبيقها على 109 من مديري مدارس لواء الرمثا، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهاتهم نحو العمل الطلابي التطوعي متوسطة، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، ومتغير الخبرة لصالح الخبرة الطويلة فيما يتعلق باتجاهات مديري المدارس نحو العمل التطوعي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة أرفيدة 2016م (43): هدفت إلى الوقوف على دور النشاط التطوعي في تنمية المجتمع ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته، واعتمدت على المسح الاجتماعي من خلال استخدام مقابلة لجمع البيانات والمعلومات، تم تطبيقها على عينة عمدية من القياديين والمتطوعين العاملين داخل الجمعيات التطوعية بلغ عددهم 40 فرداً، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أغلب الجمعيات الأهلية تقوم بحل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المستفيدون، وتقدم لهم الرعاية والمساعدات

المالية، والخدمات الصحية والعلاجية، فضلاً عن نشر الوعي الثقافي بين المواطنين، ومن ثم تؤدي تلك الجمعيات دوراً في تحقيق التنمية على مستوى الأفراد والمجتمع ككل.

دراسة البريم 2015 (28): هدفت إلى تحليل أثر المحددات (الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والثقافية) على حجم العمل التطوعي لطلبة الجامعات الأردنية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستبانة طبقت على عينة بلغت (866) من طلبة الجامعات الأردنية، وتوصلت إلى أن نسبة المشاركين في أعمال تطوعية بلغت 12.35٪، وأن المحددات الاجتماعية والاقتصادية ذات تأثير مرتفع على حجم العمل التطوعي، بينما كان تأثير المحددات الثقافية والتنظيمية متوسطاً.

دراسة الهران ورحال 2015 (50): هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية العمل التطوعي، ودوره في تنمية المجتمعات، واستعراض واقع الأعمال التطوعية في بعض البلدان المتقدمة من خلال عدد الهيئات والمنظمات التي تُعنى بها، ونسبة المساهمين فيها، وإبراز الفوائد الاجتماعية والثقافية والمالية لها، وفوائد الأعمال التطوعية بالنسبة للمتطوعين أنفسهم، وتنمية المهارات لديهم، كما هدفت إلى إبراز حجم الأعمال التطوعية المنظمة في البلاد العربية، واقترحت نموذجاً لتفعيلها يرتكز على أربع دعائم أساسية هي: التنظيم، والتمويل اللازم لقيام العمل التطوعي وتطوره واستمراريته، تقنية المعلومات لضمان جودة أداء عالية للأعمال التطوعية، وتسويق العمل التطوعي بما يكفل نشر ثقافة العمل التطوعي وتنمية حب العمل التطوعي لدى أبناء المجتمع بشكل عام.

دراسة المباركي 2013م(11): هدفت الدراسة إلى وضع صورة لمنهجية التأصيل الشرعي والعلمي للعمل التطوعي، من خلال مفهومه، وحكمة مشروعيته، ومعايير وضوابط العمل الشرعي، ومن حيث التأصيل العلمي تناولت الدراسة خصائص ومجالات العمل التطوعي، وأهم النظريات العلمية التي يقوم عليها العمل التطوعي.

دراسة منور نجم، إيمان نجم 2013م (59): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طلاب التعليم الجامعي للعمل التطوعي وأسباب عزوفهم عنه، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة طبقت على عينة بلغت 464 طالباً وطالبة من طلاب المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية، وقد جاءت أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في العمل التطوعي مرتبة تنازلياً على النحو التالي: أسباب تتعلق بالعمل التطوعي نفسه، وأسباب تتعلق بالجامعة، وثالثة تتعلق بالقائمين على العمل التطوعي، وأسباب تتعلق بالطلاب وأسرهم.

دراسة نياز 2012م (25): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المرأة السعودية للعمل التطوعي ودوافعه، والمعوقات التي تحول دون مشاركتها، وعوامل نجاح

العمل التطوعي، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد استبانة طبقت على عينة عشوائية بلغت 268 امرأة سعودية من مدينة جدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المرأة للعمل التطوعي كانت متوسطة، وقد شملت مجالات رعاية الطفولة، والدعوة إلى الله، وإصلاح ذات البين.

دراسة الحارثي 2010 (37): هدفت إلى إبراز بعض قيم العمل التطوعي، والتعرف على دور الأسرة في إكساب أبنائها تلك القيم من منظور إسلامي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها:

- إبراز مجموعة من القيم الإسلامية التي يقوم عليها العمل التطوعي كالتعاون، والتكافل، والإيثار، والبذل والعطاء، والأخوة، والرفق، والشعور بالمسئولية.
- أن غرس القيم يمر بأربع مراحل هي: التوعية بالقيم، والفهم، والتطبيق، والتعزيز، وقد تناولت الدراسة كيفية إكساب كل قيمة تبعاً لهذه المراحل.
- هناك اهتمام متزايد بالعمل التطوعي من قبل الحكومة، يبرز في زيادة عدد المؤسسات والجمعيات الخيرية، والدعم المادي والمعنوي لتلك الجمعيات.

دراسة المالكي 2010م (33): هدفت إلى معرفة مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي ومدى ممارستهم له، ودوافعه ومعوقاته في المجتمع السعودي، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو العمل التطوعي كانت إيجابية، وأن الدافع الأساسي للتوجه إلى العمل التطوعي من وجهة نظرهم: اكتساب مهارات وخبرات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

دراسة السلطان 2009م (44): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي والأعمال التي يرغبون في ممارستها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبيان تم تطبيقه على عينة من الطلاب الذكور بلغت 373 طالباً بجامعة الملك سعود، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، في حين أن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وقد جاءت أهم المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها: رعاية الفقراء والمحتاجين، وزيارة المرضى، والإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة، ومكافحة التدخين والمخدرات .

دراسة الباز 2002م (27): من منطلق الاهتمام بالعمل التطوعي، ودور الشباب المتزايد في مسيرته، تناولت الدراسة عدداً من القضايا التي ترتبط برغبة الشباب ومشاركتهم في العمل التطوعي، والعوامل المرتبطة بذلك، وباستخدام المسح الاجتماعي

لعينة من طلاب الجامعات بلغت 163 طالباً بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن 9٪ من الشباب لديهم وقت للعمل التطوعي لكن ليست لهم مشاركة فعلية رغم أن غالبيتهم قد عبر عن رغبته في المشاركة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة جيني وآخران 2017(Jenny, M. Leila, B. & Celia, S.) [70]: 7-12]: استهدفت الدراسة التحقق من أن للعمل التطوعي أثراً في دعم الآباء والأمهات لتحسين نتائج الطفولة المبكرة والمراهقة، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة وزعت إليكترونياً على عدد (120) متطوع في منظمات تطوعية مختلفة، بالإضافة إلى فحص الوثائق المتعلقة بالعمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن للعمل التطوعي أثراً إيجابياً في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال والمراهقين، وتنمية التواصل والمهارات اللغوية لديهم.

دراسة ليدرر وآخرون 2015 (Lederer, A. M., Et al, 2015)[71: 403-408]: استهدفت دراسة تأثير ساعات العمل والتطوع على السلوك الصحي للطلاب الجامعيين في أربع قضايا صحية، وذلك لمعرفة تأثير ساعات التطوع على: الاكتئاب، والشعور بالإرهاق والتعب، والنوم، والنشاط البدني، وكانت العينة عدد من الطلاب الجامعيين من المشاركين في أعمال تطوعية من 129 مؤسسة تطوعية مختلفة من مناطق متباينة بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن زيادة عدد ساعات التطوع يزيد من النشاط البدني للطلاب، كما أن له أثراً إيجابياً في انخفاض الشعور بالاكتئاب .

دراسة هيرومي وليونارد 2011 (Hiromi & Leonard 2011) [69: 335-355]: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاهات الدينية على التطوع، وطبقت على عينة قوامها (1612) عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف، وتوصلت إلى أن الأشخاص الذين لديهم التزام ديني يزيد لديهم المشاركة في الأعمال التطوعية، كما أن الأشخاص المنفتحين على الديانات الأخرى أكثر استعداداً وتحمساً للانخراط في شتى مجالات العمل التطوعي، وأن نسب التطوع لدى البروتستانت المحافظين أعلى من البروتستانت الليبراليين وغيرهم، وبصفة عامة يمكن القول إن نسب المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الملتزمين دينياً أعلى من غيرهم.

دراسة ويليام وآخرون 2010 (William, et al. 2010)[74: 276- 280]: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرية في اختيار المشاركة في مجالات العمل التطوعي، إذ قارنت بين الطلاب المتطوعين اختيارياً والمطلوبين للتطوع، ومعرفة مواقفهم تجاه

جامعتهم، وطبقت على عينة بلغت (237) طالباً، وأوضحت النتائج أن الطلاب المتطوعين من غير إلزام أكثر التزاماً بالعمل التطوعي، وأكثر رضاً عن جامعتهم، ويقوى لديهم الحافز الداخلي للتطوع، بينما يضعف ذلك الحافز لدى الطلاب المطلوبين للتطوع، وأوصت بضرورة عمل برامج لتعزيز حرية الطلاب في اختيار مجالات التطوع.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تنوعت مجالات الدراسات السابقة بين دراسات شرعية أصولية، وأخرى اجتماعية، وثالثة تربوية نفسية، وتنوعت اهتماماتها وأهدافها كما يلي:

1- أظهرت الدراسات أن الاتجاه نحو ممارسة العمل التطوعي كان متوسطاً (العلعالي 2017م)، كما أظهرت أن درجة ممارسة العمل التطوعي قد تراوحت بين المتوسطة (نياز 2012م)، والضعيفة (السلطان 2009م).
2- اهتمت بعض الدراسات بوضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي (دراسة عبد الحميد 2017) ودراسة (عسكر وآخرون 2017)، ودراسات أخرى اهتمت بوضع صورة لمنهجية التأصيل الشرعي للعمل التطوعي، دراسة (المباركي 2013). وكذا اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي مثل دراسة (المزين 2016).
3- اهتمت بعض الدراسات بدور النشاط التطوعي في تنمية المجتمع، مثل دراسة (أرفيدة 2016).
4- اهتمت بعض الدراسات بممارسة العمل التطوعي، ودوافعه، وأسباب العزوف عنه مثل دراسة (نجم 2013، ونياز 2012، والحارثي 2010)، وقد تراوحت درجة الممارسة بين متوسطة وضعيفة.
5- اهتمت بعض الدراسات بأثر العمل التطوعي الاجتماعي والنفسي، مثل دراسة (جيني 2017 ، وليدرر 2015)، وثالثة بوصف حالة المتطوع في ضوء إقباله أو إدباره عن العمل التطوعي، وصولاً إلى برامج من شأنها الحث على الانخراط في كل مجالاته.
6- أظهرت بعض الدراسات أن ثمة علاقة طردية بين الالتزام الديني والمشاركة في الأعمال التطوعية مثل دراسة (هيرومي وليونارد 2011)، كما أوضحت دراسة (وليام وآخرون 2010) أن المنخرطين في العمل التطوعي اختياراً أكثر التزاماً به.

لذا تحاول الدراسة الحالية الوقوف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، ومبرراته، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم العمل التطوعي:

ورد في لسان العرب "لابن منظور " أن التطوع في اللغة: تطاوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته، وفي التنزيل " فمن تطوع خيراً فهو خير له "، والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، والمتطوع هو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه، وهو تفعُّل من الطاعة "(4: 243). وتطوع للشيء: زاوله اختياراً " (21: 397).

ويقول ابن فارس " الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد، يقال طاعه يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره، وأطاعه بمعنى طاع له، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه. والاستطاعة مشتقة من الطوع، والعرب تقول: تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه، ثم يقولون، تطوع أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به، فهو من الباب لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر" (5: 431، 432).

وتطوع الشخص: تقدم لعمل ما مختاراً ، أو قدم نفسه لإنجاز عمل أو مهمة دون مكافأة أو أجر، وتطوع بالشيء: زاد على ما يجب عليه، والتطوع هو ما زاد على الفريضة، وتطوع بماله أي أعطاه طواعية واختياراً، وتكلف الطاعة: أي قام بالعبادة طائعاً مختاراً "(22: 570).

ومن ثم يمكن القول أن التطوع لغوياً يكون في حدود استطاعة الفرد المتطوع، وأنه لا يكون إلا في مجال الخير والبر، ويكون طواعية واختياراً دون انتظار مكافأة أو أجر.

ويمثل العمل التطوعي جهداً مبذولاً من قبل شخص ما بدافع منه بدون أدنى مقابل، قاصداً بذلك تحمل بعض المسئوليات في مجال العمل الاجتماعي الذي يدفع إلى تحقيق رفاهية الإنسانية "(48: 83).

ويقصد بالعمل التطوعي: التبرع بالوقت أو الجهد أو الاثنين معاً، للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع، ليس مطالباً به الفرد أو مسئولاً عنه ابتداءً، بدافع غير مادي، ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جراء تطوعه، حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الوقت والجهد المبذول، والمتطوع هو الفرد القائم بذلك التبرع، أي الفاعل للأنشطة "(27: 66، 67).

ويعرف كذلك بأنه: العمل الذي يقدمه الشخص لجهة عامة أو خاصة دون نية الحصول على أي مقابل في الحال أو في المآل، أو هو العمل الذي يقدم بمقابل أدبي

(مثل خطابات الشكر أو شهادات التقدير)، أو بمقابل رمزي مادي لا يتناسب مع قيمة المجهود الذي تم بذله في العمل"(64: 58). وهو لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية، وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة"(24: 225).

والعمل التطوعي: كل فعل بدون مقابل مادي يؤدي إلى خدمة المجتمع بشكل شامل، سواءً كان من فرد أو مؤسسة، أو منظمة، أو دولة "(46: 143).

والعمل التطوعي: ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير، والعمل الصالح عند كل الجماعات البشرية منذ أن خلق الله الأرض وأوجد الإنسان، وتجدد هذا المفهوم عبر الأديان السماوية جميعاً وصولاً إلى الإسلام الذي أفاض في بيان أنواعها وكيفية ممارستها بلوغاً للإيمان ومقاصده، حتى كانت ممارسة العمل التطوعي تعني تحقيق الإيمان "(66: 17).

ويعرف العمل التطوعي بأنه " عمل (جهد) أو تمويل أو رأي (فكر) يقوم بتقديمه شخص أو كيان ما إلى شخص أو كيان آخر يحتاج إليه ودون مقابل مادي أو غيره، ويكون هذا النشاط ذا أغراض اجتماعية أو تنموية"(50: 9). وهو مجموعة الأعمال التي يؤديها الأفراد برغبة ذاتية في خدمة مجتمعهم، دون انتظار عائد مادي" (63: 253).

والتطوع فعل إنساني ذو صبغة إدارية، يقف على أسس، ودوافع، وسلوكيات فردية، يحاول من خلاله الفرد أن يكرس أكثر وقته للتضامن الاجتماعي، بواسطة تقديم الخدمات الاجتماعية معنوية أو مادية، ضمن مؤسسات أو جمعيات تعطي للفعل التطوعي نمطاً تنظيمياً وحرية أكثر لممارسة نشاطاتهم،(20: 42).

وهناك من عرف العمل التطوعي بأنه: كل عمل تلقائي اختياري يقوم به فرد أو جماعة لخدمة الأخوة البشرية وتحقيق كرامة الإنسان، كما ترجع فلسفة العمل التطوعي إلى أن الترابط الاجتماعي ظاهرة طبيعية في النفس الإنسانية، إذ لا يمكن العيش بدونها، فالكل محتاج إلى الكل، والإنسان دائماً في حاجة إلى أخيه الإنسان ؛ ليتمكن من تلبية حاجاته، وبدون ذلك الترابط يمتنع العيش وتنعدم الحياة، فالإنسان بفطرته يرتبط بغيره برباط التعاون المتبادل، نظراً لارتباط ذلك بالأغراض والحاجات، والضرورة داعية إلى استعانة الناس ببعضهم البعض" (38: 100).

ويتضح مما سبق:

1. أن التطوع جهد إنساي فردي أو جماعي أو مؤسساتي تجاه فرد، أو جماعة، أو مجتمع، سواءً كان هذا الجهد والعمل بالنفس أو المال أو بالنفس والمال معاً، مدفوعاً بوازع ديني، انطلاقاً من حث الإسلام على التطوع، وإن تعددت الدوافع والنوازع

فأساسها وأصولها ديني شرعي، بهدف خدمة الإنسانية وتحقيق رفاهيتها، أو حل مشكلات المجتمع وتحقيق تنميته.

2. أن الموجه الأول للتطوع هو الدافع الإنساني والرغبة في عمل الخير.
3. أن دوافع التطوع متعددة، منها ما هو نفسي: تلك التي تحرك الإنسان للقيام بالأعمال التطوعية، مثل التعاون على فعل الخيرات، والتكافل والمرحمة، والشعور بالمسئولية، والولاء، والرفق، والإيثار، والتغلب على بعض الأمراض كالأثرة، والأنانية، والتكبر، والاكتناز، وتبلد الإحساس. ومن ثم يكون العمل التطوعي إعلاءً لشأن بعض القيم وتعزيزاً لها. ومنها الاجتماعي: تلبية للحاجات ذات النفع على قطاعات المجتمع المختلفة، لتقديم خدمة لمساعدة بعض الفئات كالفقراء والمحتاجين، ورعاية المرضى والمسنين، وتقديم العون للآخرين، والمساهمة في مجال الأعمال الخيرية كافة، نظراً لما يحظى به القائم بالأعمال التطوعية من قبول اجتماعي، وتقدير، وسمو مكانة. ومنها الاقتصادي: لما تحققه الأعمال التطوعية من دور تنموي بدءاً من سد حاجة الفئات المحرومة، وتضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ولما يحققه العمل التطوعي وصولاً إلى القيمة المضافة للثروة والاقتصاد، لما يمثله العمل التطوعي ومجالاته من أصول واستثمارات، حتى أطلق عليه (القطاع المستقل، أو الثالث، أو الاقتصاد الاجتماعي).

ومن وجهة نظر شرعية يعرف العمل التطوعي بأنه: عمل صالح يقوم به المسلم في أي وقت وفي أي مكان، خدمة لنفسه أو أسرته أو مجتمعه، بقصد إشباع الحاجات الأساسية لهم، والرقي بالعلاقات الإنسانية في المجتمع المسلم، وتنميته وفقاً لشريعة الله المتمثلة في الكتاب والسنة النبوية، وهو عمل يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، فحكمه حكم المستحب من حيث إن المشرع يحبه ويؤثره، والله سبحانه وتعالي بين ثوابه وندب إليه، ورغب فيه، لكن إذا عظمت المصلحة واشتدت الحاجة فإن المندوب والمستحب والفضيلة والنفل يصبح فرضاً عينياً أو فرضاً كفائياً "(11: 627، 629). وذكر (التهانوي) أن التطوع هو النفل عند أهل الشرع"(53: 473). وعند (الجرجاني) في التعريفات التطوع: اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات"(6: 65).

ومن وجهة نظر شرعية أيضاً: التطوع: بذل مجهود، أو ثمرة مجهود، أو مال، أو عفو عن حق في غير الواجب، يوافق الشرع، ابتغاء وجه الله تعالى، ودون إكراه أو تخجيل "(47: 371).

والتطوع في العبادات هو الزيادة على الفرض، وفي كل عبادة فرض وتطوع، أما العمل التطوعي الإنمائي فهو: كل عمل من أعمال البر، يتطوع به فرد أو مجموعة من

الأفراد أو مؤسسة ما، أو الدولة، ابتغاء مرضاة الله تعالى، وبهدف خدمة المجتمع وتنميته، دون غرض ربحي أو سياسي"(54: 14).

ويعد العمل التطوعي في بلد ما مؤشراً على الرقي والحضارة، ومقياساً للمواطنة الصالحة، وهو عملية تشاركية لدفع عجلة التنمية في جميع المجالات، وشكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس، وأداء العمل بشكل منسق، قائم على أسس ومباديء وأركان وقيم تنظيمية محددة، وما يميز العمل التطوعي الخيري هو الاجتماع ؛ لتحقيق أهداف مشروعة تهم الصالح العام، دون انتظار جني الربح المالي أو تحقيق منفعة شخصية .

ثانياً: أهمية العمل التطوعي:

يعد فعل الخير من أخص خصائص المجتمع الإيماني، فهو مراد ربنا، وهو مطلب رباني، ودعوة إلهية، وطريق فلاحنا، قال تعالى "وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ " (الأنبياء: من الآية 73). ولا قيمة للحياة دون فعل الخير، ولا نجاة للعبد في الآخرة دون فعل الخير، وهو طريق في الحياة موصل إلى النجاة في الآخرة، وهو نهر يتدفق عبادات وقربات ونوافل، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين"(10: 321). وفعل الخير يسمو بإنسانية الإنسان، وبفعله يتشبه بالملائكة، ويتخلق بأخلاق الأنبياء، وقد أوصى الإسلام الإنسان بفعل الخير، قال تعالى "فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ "(البقرة: من الآية 148). وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه"(8: 86). وقوله صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"(2: 117). " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه" (9: 2074). وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس إليه فتبرّم فقد عرض تلك النعمة للزوال"(29: 28).

ويعد العمل التطوعي انتصاراً على أنانية النفس وقهر الرغبة في إثبات الأهواء، وهو مشاركة إيجابية ناتجة عن الإحساس بالمجتمع، ويمثل العمل التطوعي قيمة إنسانية كبرى تجسد العطاء والبذل بكل أشكاله، وقد عرف المجتمع الإسلامي منذ نشأته العمل الخيري

بوصفه سلوكاً حضارياً يجسد قيم الإسلام النبيلة في التكافل والإخاء ووعي أفراده بالمسئولية الاجتماعية، وكان للعمل الخيري إسهامات إيجابية في تطوير المجتمع الإسلامي عززت المساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، مما ساعد على تنمية الإحساس بالمسئولية والترابط بين أفراد المجتمع"(15: 3) . وللعمل التطوعي دوره في مجال الأمن، كونه يفيد المجتمع في تماسكه وتلاحم بنيانه، كما يحفظ له قوته ويضمن سلامته إرشاداً وتوجيهاً أو عملاً خيرياً يدفع غوائل العوز لدرجة أطلق عليها " العيتي " الشرطة التطوعية، وهي أرقى أشكال المساهمة المجتمعية في مجال مكافحة الجريمة(56: 57).

وتتعدد منافع العمل التطوعي لتشمل الفرد والمجتمع، فضلاً على ذلك، تتمثل أهمية العمل التطوعي في:

- يحقق التطوع فكرة التكافل الاجتماعي التي حث عليها الإسلام، ويتحقق من ورائها الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.
- يسهم التطوع في تنمية الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع، كونه يسهم في تنامي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية .
- شعور المتطوع بالسعادة وتقدير الذات، وشغل وقت الفراغ بما يعود على المجتمع بالفائدة.
- إكساب المتطوع الخبرات والمهارات من خلال مشاركته في الأعمال التطوعية.
- يخفف العبء عن كاهل الدولة، ويدعم ويكمل دورها "(40: 392).
- مع تعاظم دور التطوع في تسخير الجهود البشرية لتوفير الخدمات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، أصبح انتشاره من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، باعتباره مؤشراً لتفاعل الأفراد مع مجتمعهم للنهوض به وتنميته في كافة المجالات، إضافة إلى إسهامه في بناء شخصية المتطوع وتنميته مهارياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، ودينياً، وفكرياً، وتوظيف طاقاته وإمكاناته في هذا المجال"(26: 68).
- تجريب الوظائف الأساسية التي يرغب بها المتطوع، وتحديد التوجه الأنسب لحياته المهنية.
- ممارسة أفضل لاحترام الذات والثقة بالنفس"(50: 26).

كما تتجلى أهمية العمل التطوعي أيضاً من خلال إسهامه في:

- تنمية وتعزيز الحس الإيماني لدى المتطوع.
- تنمية قيمة الاحتساب، والعمل ابتغاء مرضاة الله.

- تعويد الفرد على تحمل المسئولية، وعلى البذل والعطاء.
- تنمية قدرة الإنسان على التفاعل، والتواصل مع الآخرين.
- الحد من النزعة الفردية، والتخلص من الأنانية والأثرة، وتنمية الحس الاجتماعي.
- أنه زاد ينفع الإنسان في آخرته، قال تعالى: " وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيراً وأَعظَمَ أَجراً " (المزمل: من الآية 20).

ثالثاً: دوافع ومبررات العمل التطوعي

حث ديننا الحنيف على العمل التطوعي في كثير من الآيات والأحاديث، ومن ذلك ماورواه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في مسجد المدينة شهراً" (31: 106).

ويعد العمل التطوعي نوعاً من المبادرة الإنسانية، وممارسة إيجابية نعيشها في الحياة اليومية، وجهداً مبذولاً من أجل منفعة الغير، ولقد حثنا ديننا الإسلامي الحنيف على الإكثار منه، لاسيما أن التطوع يتضمن جهوداً إنسانية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة أو الدافع الذاتي من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ولا يهدف إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص، وتحمل بعض المسئوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة، أو حلاً لمشكلة من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ويطلق على التطوع في مثل هذه الحالة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي " (23: 3). وقد يكون من وراء العمل التطوعي الدوافع التالية:

- دافع ديني: وهو من يقدم خدمة ابتغاء مرضاة الله، مثل من يذهب إلى أماكن نائية ليعلم الناس أمور دينهم.
- دافع وطني: وهو من يضحي بنفسه ويتطوع لتحرير وطنه من الأعداء.
- دافع إنساني: كما هو الحال بالنسبة للمتطوعين في الجمعيات الأهلية، أو من يؤلفون جمعية خيرية لمساعدة ذوي الحاجة"(64: 61).

رابعاً: العوامل التي تساعد طلاب الجامعات على التطوع

يمكن تحديد مجموعة من العوامل التي تساعد طلاب الجامعات على المشاركة في العمل التطوعي، لعل من أهمها:

- بناء الشعور بالاحترام والتقدير للأبناء، بالإطراء عليهم، والثناء على ما أنجزوه من أعمال تطوعية.
- الرضا والقبول والتشجيع لأبنائنا على مبادراتهم التطوعية.
- تقديم المزيد من الأفكار التطوعية.
- تعويدهم على كيفية إنجاز الأعمال بأنفسهم، وإفساح المجال لهم أن يشاركوا في تحمل المسئولية.
- تقييم إنجازات الأبناء، وتوضيح القيم التي أضافتها هذه الإنجازات إليهم.
- تذكيرهم بفضل العمل التطوعي، ونتائجه على المستفيدين.
- نزع الخوف من نفوسهم تجاه المشاركة في الأعمال التطوعية الإيجابية.
- أن نكرر عليهم دائماً وجوب اقتران العمل التطوعي بالإخلاص ابتغاء مرضاة الله.
- القدوة: بأن يراك ابنك متطوعاً وإشراكه في ذلك .
- تنمية القيم الدينية التي تدعو للخير ومساعدة الغير، من خلال قصص السلف الصالح.
- أن نزرع في نفوسهم الحس الوطني تجاه المجتمع.
- تعليمهم التعاطف، والعطاء، والرحمة، والانتماء الوطني، وتقديم العون للآخرين، وأن عليه واجباً وفرضاً تجاه وطنه ودينه ومجتمعه.
- تنمية جرأتهم على فهم الواقع، ونقده، والمساهمة في تغييره والإضافة إليه.
- تحفيزهم بالثناء والشكر، أو شراء هدية تناسب أعمارهم عند قيامهم بأعمال تطوعية "(23: 5، 6).

خامساً: مجالات العمل التطوعي

تتعدد مجالات العمل التطوعي بتعدد أوجه المشاركة الاختيارية في خدمة الأفراد والمجتمعات ومنها:

1. المجال الاجتماعي: وهو مجال يبنى على احتياجات المجتمع، يتعاون فيه الأفراد على تلبية وسد مثل هذه الاحتياجات من أعمال التنمية الاجتماعية والرعاية المجتمعية: ويتضمن (رعاية الطفولة والأمومة – إعادة تأهيل مدمني

المخدرات – رعاية الأحداث – مكافحة التدخين – رعاية المسنين – الإرشاد الأسري – مساعدة المشردين – رعاية الأيتام – مساعدة الأسر الفقيرة).

2. المجال التربوي والتعليمي ويتضمن: (محو الأمية – التعليم المستمر – برامج صعوبات التعلم – تقديم برامج للمتأخرين دراسياً).
3. المجال الصحي ويتضمن: (الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).
4. المجال البيئي ويتضمن: (الإرشاد البيئي – مكافحة التصحر– المحافظة على البيئة من التلوث بكافة أشكاله وصوره).
5. مجال الدفاع المدني ويتضمن: (المشاركة في أعمال الإغاثة – المساهمة مع رجال الإسعاف – المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية)"(44: 89).
6. المجالات التعليمية وتشمل: إقامة المدارس، وتغطية نفقات التعليم والرسوم للمحتاجين.
7. المجالات الخدمية وتشمل: تأهيل وتدريب الفقراء، المساعدة في توفير فرص العمل من خلال المشروعات الصغيرة، بناء المساكن للمحتاجين، وحفر الآبار الارتوازية...الخ.
8. المشاركة في معالجة مشكلات وقضايا التنمية مثل البطالة، الطلاق، التضخم، تفكك الأسر..."(50: 28).

وجدير بالذكر أن هذه المجالات قد تتم في شكل مجهود فردي أو في صورة عمل مؤسسي، من خلال مجموعات أربع من المؤسسات التطوعية تغطي المجالات التالية: المجموعة الأولى: منظمات خيرية قائمة على البر والإحسان، وتستند إلى الوازع الديني، وتكون في دور الوسيط بين المانح والمتلقي. المجموعة الثانية: منظمات رعائية وخدمية توفر رعاية اجتماعية لفئات مثل الأطفال الفقراء، والمعاقين، والمسنين، أو تقدم خدمات صحية، وتعليمية، وتثقيفية مقابل أجر رمزي أومجاناً . المجموعة الثالثة: وهي منظمات تنموية لا تقتصر على تقديم إعانات أو خدمات للفئات المحتاجة، بل تستهدف توفير عناصر القوة المستدامة من خلال التعليم، والتدريب، والتأهيل، وتوفير فرص عمل، والتوعية الثقافية والحقوقية. المجموعة الرابعة: وهي منظمات حقوقية تتبنى مطالب فئات معينة، وتدافع عن حقوق الإنسان. وتجدر الإشارة إلى أهمية المبادرات التطوعية المجتمعية، والتي لا ينظمها القانون، بل يعلو من شأنها حدث محدد مثل انهيار منازل أو كوارث طبيعية وغيرها، والتي قد تولد في التواصل عبر الشبكة الإلكترونية ثم تمتد للواقع(13: 15، 16).

العمل التطوعي الإلكتروني:

يعد العمل التطوعي الإلكتروني مكملاً وداعماً للعمل التطوعي، فهو يمكن المتطوع عبر وسائط الاتصال الإلكتروني من تحقيق ما قد يعجز عنه المتطوع الميداني، كطرح الأفكار الجديدة، وحشد أكبر عدد من المتطوعين كما يشكل وسيلة سريعة ودقيقة للتواصل مع المؤسسات الأهلية المتنوعة التي تنشط في مجال العمل التطوعي، إضافة إلى أنه يمارس ضمن دائرة أوسع من نطاق العمل الميداني:

ويأخذ التطوع الإلكتروني مسميات عدة منها: التطوع الافتراضي Virtual Volunteering، والتطوع عبر الإنترنت Online Volunteering، والخدمة الإلكترونية Cyber Service، ويشير التطوع الإلكتروني إلى: المهام أو الأعمال التطوعية المنجزة – كلها أو بعضها – عن طريق الإنترنت، من المنزل أو من كمبيوتر العمل، كما يعرف بأنه: مجموعة الأعمال التطوعية التي تشترك في الاستخدام الهادف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وخاصة الرقمي منها، ويعرف المتطوعون الإلكترونيون على أنهم: أشخاص يتشاركون أوقاتهم وكفاءاتهم عبر الإنترنت، بحرية ودون محفزات مالية لصالح المجتمع. أما التسمية الرسمية والتعريف الواسع الاستخدام للتطوع الإلكتروني، فهو الذي اعتمده برنامج متطوعي الأمم المتحدة، حيث يستخدم تسمية " التطوع عبر الإنترنت: Online Volunteering"، ويعرفه على أنه: المهام التطوعية المنجزة – كلها أو جزء منها – من قبل شخص ما عبر الإنترنت، من المنزل، أو من العمل، أو الجامعة، أو مقهى الإنترنت، أو كمبيوتر، أو مركز بث واتصال" (61: 105).

وبعد رواج هذا الشكل من التطوع، وبروز فاعليته، اعتمدته الأمم المتحدة، فأنشأت له خدمة خاصة ضمن برنامجها للمتطوعين، وهي خدمة "التطوع على الخط"، والتي تسهم من خلالها في تجنيد وتأطير المتطوعين، والربط بينهم وبين المؤسسات التنموية عن طريق الإنترنت وتطبيقاتها التنموية " (61: 107).

ويحكم التطوع الإلكتروني آليات تتجسد من خلال الخطوات التالية:

1- تقوم المؤسسات والمنظمات التطوعية بنشر وعرض فرص التطوع التي يمكنها أن تشرف عليها عبر منتدياتها أو موقعها الإلكتروني الخاص .
2- يبحث الراغبون في التطوع عن الفرص والعروض التطوعية التي تتناسب ومؤهلاتهم، ومجالات اهتماماتهم، ثم يقومون بإرسال ترشيحاتهم للتطوع عبر مواقع الإنترنت والبريد الإلكتروني للمنظمة أو المؤسسة صاحبة العرض.

3- تقوم المنظمة باختيار وانتقاء المتطوعين بناءً على المعايير التي تعتمدها في هذا المجال.

4- يشرع المرشحون الذين تم قبولهم في التنسيق والعمل مع المنظمة عبر الإنترنت، وقد يخضعون لدورات تدريبية وعمليات تأهيل" (61: 107).

ويتضح مما سبق:

- أن التطوع الإلكتروني شكل من أشكال التطوع الذي ظهر حديثاً، نتيجة التطور الهائل في مجال تقنية الاتصالات.
- يتطلب تفعيله إعداد كوادر قادرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في أنشطة تطوعية، وتدريبهم على المهارات اللازمة له.

سادساً: معوقات العمل التطوعي

أ- معوقات ثقافية تعليمة ومنها: عدم قيام مؤسسات التنشئة المختلفة والمؤسسة الإعلامية بدور فاعل في غرس قيم التطوع والعمل الجماعي في نفوس الناشئة، إضافة إلى عدم وعي الشباب بأهمية التطوع ودوره في البناء الذاتي للفرد، وبأهميته في تطوير المجتمعات، كما ساهم عدم تضمين المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات والبرامج الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي، كل ذلك ساهم في قلة اهتمام الشباب بالأعمال التطوعية.

ب- معوقات اقتصادية: على النطاق الفردي يلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً في الحد من مشاركة الأفراد في العمل التطوعي، إذ إن قلة الدخل للأفراد تجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع إلى الأعمال التي تساعدهم على إشباع حاجاتهم الأساسية"(44: 93-95).

ومما يعوق طلاب الجامعة عن ممارسة العمل التطوعي:

- تخوفهم من المشاركة في الأعمال التطوعية، وعدم بث روح التطوع لديهم منذ الصغر .
- الاعتقاد بأن التطوع مضيعة للوقت، والجهد، والمال.
- انخفاض وعي أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي.
- تأثر الطلاب بما يفرضه المناخ السياسي والاجتماعي من وصاية على العمل التطوعي"(23: 8).

- قصور الموارد البشرية المتطوعة في منظمات المجتمع المدني، خصوصاً العناصر الشابة، وتراجع التطوع في الدول العربية لعدة أسباب منها: الضغوط الاقتصادية المتراكمة بشكل يومي، وضعف التقدير المجتمعي للمتطوعين، والثقافة التي ارتبطت بتراجع النساء عن العمل التطوعي، ومحدودية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهيمنة الجيل الأكبر على المواقع القيادية، وغياب تحديد المسئوليات والأدوار" (13: 30).

ويرتبط تفعيل ثقافة التطوع على المستويين النظري والعملي بنشر الوعي بأهميته ومجالاته، والقضاء على المعوقات التي تعترض العمل التطوعي وأهمها: إعادة ترتيب الأولويات بما يناسب كل مجتمع، وعدم الاكتفاء بالقضايا التقليدية في العمل التطوعي، وطرق أبواب جديدة مثل: دعم المتفوقين دراسياً، وتشغيل العاطلين عن العمل، وتزويج الشباب ودعم الإنتاج الفكري والثقافي"(62: 4111).

والجامعة منوط بها الريادة في توجيه جميع العاملين بها – وخاصة الطلاب – لمجالات العمل التطوعي، وبيان أثره وأهميته في بناء شخصية الطالب، وعوائده الاجتماعية التي تصب بصورة مباشرة في زيادة التلاحم والترابط بين أفراد المجتمع، وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، ورعاية الفقراء والمحتاجين، وغيرها من المجالات التي لا تنهض بها الجهود الحكومية منفردة حتى في الدول المتقدمة، والجزء التالي من الدراسة محاولة للوقوف على واقع ممارسة طلاب الجامعات في مصر للعمل التطوعي واتجاههم نحوه، ومبرراته، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم في مجالاته.

الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية وإجراءاتها، ونتائجها، ويشمل: تصميم وبناء أداة الدراسة، وتحديد مجتمعها، والعينة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ونتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور هي:-

المحور الأول: مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه

المحور الثاني: مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب.

المحور الثالث: معوقات العمل التطوعي.

ثانياً: خطوات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية سارت الدراسة حسب الخطوات التالية:

- تصميم وإعداد أداة الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة والعينة.
- تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.
- تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، (Statistical Package for Social Sciences) الإصدار العشرون للعام (2012م).

ثالثاً: تصميم أداة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي، إلى جانب المؤتمرات الدولية، والإقليمية، والمحلية، التي ترتبط بمجال العمل التطوعي، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الأبعاد، وقد روعي عند تصميمها أن تحقق الهدف من الدراسة، كما روعي عند صياغة عبارات الاستبانة مجموعة من الاعتبارات من أهمها: أن تعكس بدقة الغرض الذي وضعت له، وسهولة، ودقة، ووضوح العبارات والألفاظ؛ حتى يتحقق فهمها، كما روعي تجنب العبارات المزدوجة التي تحمل أكثر من فكرة؛ وذلك لتحقيق الدقة في الاستجابة، كما روعي وقت المستجيب، بحيث لا تأخذ الإجابة على عبارات الاستبانة وقتاً أطول من اللازم، مما يترتب عليه عدم الدقة في الاستجابة وانصراف أفراد العينة عنها (18: 250، 251).

ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة كل عبارة، وانتمائها، ومناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (101) عبارة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل وضبط الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج العبارات المتشابهة والمتداخلة، وحذف بعضها، لكي تخرج الاستبانة في صورتها النهائية في (92) عبارة، وهي عبارة عن جزأين: الأول مقدمة تحتوي على الهدف من الاستبانة، وبعض البيانات الأولية، بينما تضمن الجزء الثاني المحاور التالية: الأول: مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه، وتضمن (22) عبارة، الثاني: مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب، وتضمن (34) عبارة، الثالث: معوقات العمل التطوعي، وتضمن (36)

عبارة، ويطلب من أفراد العينة الاستجابة لكل عبارة على حدة، بإحدى درجات الاستجابة (دائماً– أحياناً – نادراً).

رابعاً: عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع، والعينة هي "عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيارها وحجمها (52: 40). والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له (45: 108). وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب بجامعات الأزهر والقاهرة وكفر الشيخ وأسيوط، بلغت (797) طالباً وطالبة، ويمكن وصف عينة الدراسة في الجداول التالية:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة من الطلاب حسب متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
الأزهر	241	30,2
كفر الشيخ	176	22,1
القاهرة	207	26
أسيوط	173	21,7
المجموع	797	100

جدول (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيري النوع والإقامة

ن= 797

النوع	التكرار	النسبة المئوية	الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	403	50,6	ريف	532	66,8
أنثى	394	49,4	حضر	265	33,2
المجموع	797	100	المجموع	797	100

خامساً: مدى صلاحية الأداة للتطبيق:

للحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدق الأداة في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وفيما يلي التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

1- صدق الأداة (الاستبانة):

للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحثان الطرق التالية:

أ. الصدق الظاهري:

وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وعباراتها من حيث مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة، وأيضاً من حيث ترابط كل عبارة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها ؛ وبتعديل العبارات، وحذف غير المناسب منها، وإضافة ما يرونه مناسباً، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً (72:392).

ب. الصدق الذاتي

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، ثم حساب الجذر التربيعي لمعاملات الارتباط، والجدول التالي يوضح درجة الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة:

جدول (3)

يوضح الصدق الذاتي للاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (معامل الصدق)
المحور الأول	**0,671	0,82
المحور الثاني	**0,738	0,86
المحور الثالث	**0,327	0,57

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 0,01.

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطاً موجباً قوياً مع إجمالي الاستبانة، وأن جميع القيم دالة عند مستوى (0,01)، وأن الجذر التربيعي لمعاملات الارتباط بين المحاور ومجموع الاستبانة جاءت قريبة من الواحد الصحيح، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة وبنودها.

2- الثبات:

ويقصد به: أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أُعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف (68: 378)، والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاستبانة:

جدول (4)

يبين ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
المحور الأول	22	0,873	مرتفعة
المحور الثاني	34	0,94	مرتفعة
المحور الثالث	36	0,902	مرتفعة
المجموع	92	0,892	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات الاستبانة ككل مرتفعة (0,892)، وهي قريبة من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

1- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط .

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).

3- النسب المئوية في حساب التكرارات.

4- الوزن النسبي: يساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى التحقق على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، ويتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة وفقاً لطريقة (ليكرت: Likert Method)، فالاستجابة (دائماً) تعطي الدرجة (3)، والاستجابة (أحياناً) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (نادراً) تعطي الدرجة(1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (3× تكرار دائماً) + (2× تكرار أحياناً) + (1 × تكرار نادراً)

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى التوفر (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على التحقق على العبارة من حيث كونها (دائماً، أم أحياناً، أم نادراً) من خلال العلاقة التالية(18: 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى التوفر لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (5)

يوضح مستوى ومدى التوفر لكل استجابة

مستوى التحقق	المدى
ضعيفة	من 1وحتى (1 + 0,66) أي 1,66
متوسطة	من 1,67وحتى (1,67 + 0,66) أي 2,33
كبيرة	من 2,34 وحتى (2,34 + 0,66) أي 3 تقريباً

5- اختبار التاء غير المعتمد Independent Sample t – test

6- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) .

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

1- نتائج الدراسة طبقاً لترتيب الوزن النسبي للتعرف على ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر:

أ- النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة عليه: والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة:

جدول (6)

يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة

	المحور	المتوسط	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية للتحقق على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة التوفر على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول	39,1305	1,778	59,29	3	متوسطة
2	الثاني	74,0201	2,177	72,57	2	متوسطة
3	الثالث	79,7566	2,215	73,85	1	متوسطة
جمالي الاستبانة		192,9072	2,097	69,94		متوسطة

ويتضح من الجدول السابق أن مجمل المحاور متوفرة بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث تراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (1,778) و (2,215).

وربما يرجع ذلك إلى كثرة المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، لذا جاءت تلك المعوقات في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة، بينما يتوافر لدى الطلاب مبررات العمل التطوعي، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة طلاب المرحلة الجامعية في مصر، حيث أنهم في مرحلة الشباب والقدرة على العطاء، وهم الأقدر على ممارسة العمل التطوعي في شتى مجالاته، ومهما اختلفت المحددات الثقافية والاقتصادية بينهم، تظل دوافع العمل التطوعي ومبرراته متوفرة لديهم، وإن كانوا في حاجة إلى مزيد من التوعية بأهمية العمل التطوعي، نظراً لتوفر تلك المبررات لديهم بدرجة متوسطة، ثم تأتي الاستجابة على المحور الأول الخاص بمشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه في المرتبة الثالثة من حيث ترتيب محاور الاستبانة، ليكون ذلك مؤشراً على أن مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه قد تأثرت بكثرة المعوقات التي تحول دون المشاركة فيه.

ب- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي واتجاههم نحوه حسب أوزانها النسبية:

جدول (7)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي واتجاههم نحوه حسب أوزانها النسبية (ن=797)

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
1	أشارك في حملات التوعية لحماية البيئة من التلوث	ك	69	308	420	1,5596	0,64817	17
		%	%8,7	%38,6	%52,7			
2	أزور المستشفيات لخدمة المرضى والترفيه عنهم	ك	62	233	502	1,4479	0,6351	19
		%	%7,8	%29,2	%63,0			

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
3	أساهم في تعليم الأطفال المتأخرين دراسياً	ك	196	312	289	1,8833	0,77179	8
		%	%24,6	%39,1	%36,3			
4	أساهم في برامج خاصة برعاية الأمومة والطفولة	ك	72	203	522	1,4354	0,65348	20
		%	%9	%25,5	%65,5			
5	أشارك في برامج رعاية الموهوبين	ك	104	219	474	1,5358	0,71438	18
		%	%13	%27,5	%59,5			
6	أقدم المساعدة لأطفال الشوارع	ك	260	312	225	2,0439	0,77934	6
		%	%32,6	%39,1	%28,2			
7	أقدم الدعم لزملائي من ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	320	263	214	2,1330	0,80817	3
		%	%40,2	%33	%26,9			
8	أشترك في حملات التبرع بالدم	ك	125	251	421	1,6286	0,74015	13
		%	%15,7	%31,5	%52,8			
9	أدعو زملائي إلى التمسك بتعاليم الدين السمحة	ك	482	202	113	2,4630	0,72997	1
		%	%60,5	%25,3	%14,2			
10	أساهم في تلبية بعض حاجات	ك	255	348	194	2,0765	0,74713	5
		%	%32	%43,7	%24,3			

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
	الأسر الفقيرة		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
11	ألتحق بإحدى المؤسسات التطوعية لمساعدة الفقراء والمحتاجين	ك	117	297	383	1,6662	0,71876	11
		%	%14,7	%37,3	%48,1			
12	أتضامن مع الآخرين وقت الشدائد والمحن	ك	480	191	126	2.4442	0,75085	2
		%	%60,2	%24	%15,8			
13	أزور دور رعاية المسنين	ك	46	174	577	1,3338	0,58157	22
		%	%5,8	%21,8	%72,4			
14	أقدم خدمات تطوعية للفقراء والمحتاجين	ك	205	380	212	1,9912	0,72373	7
		%	%25,7	%47,7	%26,6			
15	أشارك في برامج محو الأمية	ك	113	267	417	1,6186	0,72122	16
		%	%14,2	%33,5	%52,3			
16	أشارك في حملات النظافة التي تنظمها الكلية	ك	111	278	408	1,6274	0,71622	14
		%	%13,9	%34,9	%51,2			
17	أشترك في حملات نظافة وتجميل البيئة	ك	131	293	373	1,6964	0,73543	10
		%	%16,4	%36,8	%46,8			
18	أساهم بالمال	ك	266	345	186	2,1004	0,74683	4

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
	في بعض الأعمال الخيرية	%	%33,4	%43,3	%23,3			
19	أشترك في حملات توعية بأخطار التدخين والإدمان	ك	171	258	368	1,7528	0,78483	9
		%	%21,5	%32,4	%46,2			
20	أشارك في حملات التوعية بمخاطر الإرهاب	ك	126	247	424	1,6261	0,74228	15
		%	%15,8	31	%53,2			
21	أشارك بمجهودي في مؤسسات كفالة الأيتام ورعايتهم.	ك	115	285	397	1,6462	0,71963	12
		%	%14,4	%35,8	%49,8			
22	أشترك في المعسكرات والحملات التطوعية التي تنظمها الكلية	ك	75	185	537	1,4203	0,65757	21
		%	%9,4	%23,2	%67,4			

يتضح من الجدول السابق أن أكثر العبارات توفراً من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي العبارتين رقم (9)، (12)، حيث وقعتا في نطاق التوفر بدرجة كبيرة، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- أدعو زملائي إلى التمسك بتعاليم الدين السمحة بتقدير رقمي (2,463) كبير.
- أتضامن مع الآخرين وقت الشدائد والمحن بتقدير رقمي (2,4442) كبير.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى اعتبار أن الدعوة إلى التمسك بتعاليم الدين السمحة دعوة إلهية، ومطلب شرعي، وضرورة لنشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، لاسيما لدى

فئة الشباب الجامعي، وربما تأتي دعوة بعض الشباب زملاءهم إلى التمسك بتعاليم الدين ضرورة في سياق الانفلات الأخلاقي وخاصة لدى بعض طلاب الجامعات، وقد شملت العينة عدداً من طلاب جامعة الأزهر، وربما تأثر هؤلاء الطلاب بالصبغة الدينية للدراسة بجامعة الأزهر التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته، وتجليته، ونشره، وتؤدي رسالة الإسلام إلى الناس، وتعمل على إظهار حقيقته وأثره في تقدم الإنسانية. وقد أكدت دراسة (العاني وآخرون،2014) (*) على أهمية الوازع الديني الذي يحفز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي.

كما توفرت عبارة (أتضامن مع الآخرين وقت الشدائد والمحن) بدرجة كبيرة، ولعل ذلك راجع إلى توافر الدافع الإنساني لدى كثير من أفراد العينة من طلاب الجامعات المصرية، وأن الشدائد والمحن تكشف عن المعدن الأصيل لشبابنا من طلاب الجامعات . وقد أكدت دراسة (المالكي 2010) (33) أن من أهم دوافع التطوع: الرغبة في مساعدة الآخرين. كما أكدت دراسة (السلطان 2009) (44) أن من أهم المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها: الإغاثة الإنسانة ورعاية المعوقين.

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات توفراً من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي العبارتين (13)، (22)، حيث وقعتا في نطاق التوفر بدرجة ضعيفة، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- أزور دور رعاية المسنين، بتقدير رقمي (1,3338) ضعيف.
- أشترك في المعسكرات والحملات التطوعية التي تنظمها الكلية، بتقدير رقمي (1,4203) ضعيف.

وربما جاءت استجابة عينة الدراسة على تلك العبارات ضعيفة باعتبار أن زيارة دور رعاية المسنين تتطلب – في كثير من الأحيان – السفر والانتقال إلى أماكن تواجد هذه المؤسسات، حيث تتركز غالبيتها في المدن الكبيرة كالقاهرة الكبرى وبعض عواصم المحافظات، وطالب الجامعة مثقل بمسئوليات دراسية، ويحتاج إلى الوقت لمتابعة دراسته،

---

* هدفت دراسة (العاني وآخرون 2014) إلى التعرف على واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي، وأثبتت نتائجها ميل الطلبة الجامعيين إلى الانخراط في العمل التطوعي بشكل عام على مستوى التوعية، بنسبة 48.1%، بينما الانخراط في الأنشطة الميدانية جاء بنسبة 38.2%، أما الأعمال المكتبية فجاءت بنسبة 7.5%.

وبعض من يمتلكون الوقت يتقاعسون عن زيارة هذه الدور بسبب بعدها عن محل إقامتهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yehudit & Perla 2015 (75)، والتي كشفت عن انخفاض مستوى استعداد المراهقين للعمل مع المسنين.

كما أن اشتراك الطلاب في المعسكرات والحملات التطوعية التي تنظمها الكلية ضعيفة، وربما يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام الكليات بتنظيم تلك الحملات والمعسكرات التطوعية، وضعف ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، واعتبارهم ذلك مضيعة للوقت والجهد، إذ ينصب الاهتمام على التعليم والبحث العلمي، بينما يقل الاهتمام ببرامج وأنشطة العمل التطوعي، ضمن دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته.

جـ- النتائج الخاصة بعبارات المحور الثاني الخاص بمبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب حسب أوزانها النسبية:

جدول (8)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب حسب أوزانها النسبية (ن=797)

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
23	مساعدة للفقراء والمحتاجين.	ك	441	262	94	2,4354	0,69449	3
		%	%55,3	%32,9	%11,8			
24	خدمة المجتمع والمساهمة في تنميته.	ك	290	348	159	2,1644	0,73282	15
		%	%36,4	%43,7	%19,9			
25	المساهمة في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.	ك	239	349	209	2,0376	0,74926	29
		%	%30,0	%43,8	%26,2			
26	إشباع رغباتي ودوافعي	ك	308	312	177	2,1644	0,76305	16
		%	%38,6	%39,1	%22,2			
27	الشعور بالراحة النفسية.	ك	433	280	84	2,4379	0,67639	2
		%	%54,3	%35,1	%10,5			
28	رد الجميل للمجتمع	ك	253	345	199	2,0678	0,75050	25

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
		%	%31,7	%43,3	%25,0			
29	أن أكتسب القدرة على مواجهة المشكلات.	ك	394	304	99	2,3701	0,69439	6
		%	%49,4	%38,1	%12,4			
30	التعود على التضحية والإيثار.	ك	363	297	137	2,2836	0,74002	9
		%	%45,5	%37,3	%17,2			
31	اكتساب مهارات جديدة .	ك	426	264	107	2,4003	0,71358	4
		%	%53,5	%33,1	%13,4			
32	الاعتماد على نفسي في اتخاذ القرار.	ك	453	254	90	2,4555	0,68881	1
		%	%56,8	%31,9	%11,3			
33	الشعور بالتكافل الاجتماعي وممارسته.	ك	232	381	184	2,0602	0,72040	26
		%	%29,1	%47,8	%23,1			
34	صقل مواهبي	ك	242	330	225	2,0213	0,76566	30
		%	%30,4	%41,4	%28,2			
35	الشعور بالرضا عن الذات.	ك	404	289	104	2,3764	0,70451	5
		%	%50,7	%36,3	%13,0			
36	تقوية أواصر العلاقات بين طوائف المجتمع.	ك	262	395	140	2,1531	0,69395	19
		%	%32,9	%49,6	%17,6			
37	ممارسة الشعور بالمسئولية تجاه المحتاجين من أفراد المجتمع.	ك	308	307	119	2,2371	0,69291	12
		%	%38,6	%46,4	%14,9			
38	استقرار الوطن وتكامله وترابط فئاته	ك	296	336	165	2,1644	0,74303	17
		%	%37,1	%42,2	%20,7			
39	تقوية الشعور بالانتماء والولاء	ك	359	262	176	2,2296	0,78697	13
		%	%45,0	%32,9	%22,1			

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
40	حماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية للوطن	ك	287	325	185	2,1280	0,75932	21
		%	%36,0	%40,8	%23,2			
41	إزالة ما علق بنفس الفقير من مشاعر سلبية نحو الغني	ك	355	286	1566	2,2497	0,76127	11
		%	%44,5	%35,9	%19,6			
42	استثمار الوقت فيما يفيد	ك	340	324	133	2,2597	0,72573	10
		%	%42,7	%40,7	%16,7			
43	اكتساب خبرات ميدانية ومهارية في العمل الخيري	ك	239	360	198	2,0514	0,73915	27
		%	%30,0	%45,2	%24,8			
44	الاستجابة لرغبات الآخرين	ك	224	328	245	1,9737	0,76714	31
		%	%28,1	%41,2	%30,7			
45	تطوير مهاراتي العملية والاجتماعية	ك	285	346	166	2,1493	0,73774	20
		%	%35,8	%43,4	%20,8			
46	تنمية الروح الإيجابية لدى الشباب	ك	278	314	205	2,0916	0,77355	24
		%	%34,9	%39,4	%25,7			
47	الإسهام في التقليل من حجم المشكلات الاجتماعية	ك	247	334	216	2,0389	0,76167	28
		%	%31,0	%41,9	%27,1			
48	المساهمة في دفع عجلة التنمية في المجتمع	ك	215	332	250	1,9561	0,76305	32
		%	%27,0	%41,7	%31,4			

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
49	الاستجابة لنداء الواجب الإنساني.	ك	325	290	182	2,1794	0,77763	14
		%	%40,8	%36,4	%22,8			
50	المساهمة في سد حاجة الفئات غير القادرة	ك	261	362	174	2,1092	0,73113	22
		%	%32,7	%45,4	%21,8			
51	التعارف وتنمية العلاقات الاجتماعية	ك	263	352	182	2,1016	0,74075	23
		%	%33,0	%44,2	%22,8			
52	الانفتاح وتقبل الآخر	ك	312	298	187	2,1568	0,77605	18
		%	%39,1	%37,4	%23,5			
53	تقوية الانتماء الديني وممارسة شعائره	ك	406	250	141	2,3325	0,75927	8
		%	%50,9	%31,4	%17,7			
54	المساهمة في رفع بعض الأعباء عن كاهل الدولة	ك	164	362	271	1,8657	0,72694	34
		%	%20,6	%45,4	%34,0			
55	تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط والتعاون بين فئات المجتمع	ك	190	379	228	1,9523	0,72308	33
		%	%23,8	%47,6	%28,6			
56	التقرب إلى الله وتحصيل الأجر والثواب	ك	437	214	146	2,3651	0,77391	7
		%	%54,8	%26,9	%18,3			

يتضح من الجدول السابق أن أكثر العبارات توفراً من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي، العبارات (32)، (27)، (23)، (31)، (35)، (29)، (56)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة كبيرة، وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي:-

- **الاعتماد على نفسي في اتخاذ القرار، بتقدير رقمي (2,4555) كبير.**

- الشعور بالراحة النفسية، بتقدير رقمي (2,4379) كبير.
- مساعدة للفقراء والمحتاجين، بتقدير رقمي (2,4354) كبير.
- اكتساب مهارات جديدة، بتقدير رقمي (2,4003) كبير.
- الشعور بالرضا عن الذات، بتقدير رقمي (2,3764) كبير.
- أن أكتسب القدرة على مواجهة المشكلات، بتقدير رقمي (2,3701) كبير.
- التقرب إلى الله وتحصيل الأجر والثواب، بتقدير رقمي (2,3651) كبير.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى إدراك الطلاب أن ممارسة العمل التطوعي يكسبهم الاعتماد على النفس، ويشعرهم بالراحة النفسية، والرضا عن الذات، والقدرة على مواجه المشكلات، وهو ما أكدته نتائج دراسة (المالكي 2010) (33) أن أهم دوافع التعمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب: الرغبة في اكتساب مهارات جديدة، ودراسة (جينى Jenny 2017) (70) والتي أكدت أن للعمل التطوعي أثراً إيجابياً في التنمية الاجتماعية والعاطفية للمتطوعين، وتنمية المهارات، وخاصة مهارات التواصل، ودراسة (ليدرير وآخرون Lederer, A. M. et al 2015) (71)، والتي أكدت أن للعمل التطوعي أثراً إيجابياً في الصحة النفسية للمتطوعين وانخفاض الشعور بالاكتئاب. كما يتخلل العمل التطوعي تفاعلات إنسانية تكسب المتطوعين مهارات عملية وقدرة على التواصل والتعبير عن الذات، ومواجهة المشكلات، كما أنه قربى إلى الله سبحانه وتعالى .

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل العبارات توفراً من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور العبارات (54)، (55)، (48)، (44)، (34)، (25)، (47)، 43)، (33)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الاستجابة بدرجة متوسطة، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- المساهمة في رفع بعض الأعباء عن كاهل الدولة، بتقدير رقمي (1,8657) متوسط.
- تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط والتعاون بين فئات المجتمع، بتقدير رقمي (1,9523) متوسط.
- المساهمة في دفع عجلة التنمية في المجتمع، بتقدير رقمي (1,9561) متوسط.
- الاستجابة لرغبات الآخرين، .بتقدير رقمي (1,9737) متوسط.
- صقل مواهبي، بتقدير رقمي (2,0213) متوسط.
- المساهمة في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.، بتقدير رقمي (2,0376) متوسط.

- **الإسهام في التقليل من حجم المشكلات الاجتماعية، بتقدير رقمي (2,0389) متوسط.**
- **اكتساب خبرات ميدانية ومهارية في العمل الخيري، .بتقدير رقمي (2,0514) متوسط.**
- **الشعور بالتكافل الاجتماعي وممارسته، بتقدير رقمي (20602) متوسط.**

وقد يرجع ذلك إلى قصور فهم الطلاب للمفهوم الشامل للعمل التطوعي، وعدم إدراكهم للبعد الاجتماعي والتنموي له، بما يمثله من قيمة مضافة للاقتصاد، وبما يملكه من أصول، وما يوفره من خدمات، وما يموله من مشروعات، وكذا مساهمته في حل مشكلات المجتمع والارتقاء به، وتقوية دعائمه ودعمه لمسيرة التنمية فيه.

د-: النتائج الخاصة بعبارات المحور الثالث الخاص بمعوقات العمل التطوعي حسب أوزانها النسبية:

جدول (9)
يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمعوقات العمل التطوعي
حسب أوزانها النسبية (ن=797)

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
57	ضيق ذات اليد يمنعني من الاشتراك بالمال في العمل التطوعي	ك	274	386	137	2,1719	0,69767	24
		%	%34,4	%48,4	%17,2			
58	ضيق الوقت بسبب الانشغال بالدراسة والامتحانات يمنعني من الانخراط في العمل التطوعي	ك	312	413	72	2,3011	0,62579	5
		%	%39,1	%51,8	%9,0			
59	عدم وجود المنظمات أو الجمعيات الخيرية التي تتيح لي المشاركة في العمل التطوعي	ك	311	303	183	2,1606	0,77122	29
		%	%39,0	%38.0	%23,0			
60	لا أثق في مصداقية المؤسسات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	ك	207	416	174	2,0414	0,69060	34
		%	%26,0	%52,2	%21,8			

م	العبارة		درجة التحقق			وزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
61	ضعف حافز المشاركة في العمل التطوعي	ك	270	351	176	2,1179	0,73917	33
		%	%33,9	%44,0	%22,1			
62	الالتزامات الأسرية تحول دون المشاركة في برامج تطوعية	ك	280	359	158	2,1531	0,72580	31
		%	%35,1	%45.0	%19,8			
63	عدم توافر مناهج للاقتداء ومعالم للاهتداء نتأسى بها.	ك	281	360	156	2,1568	0,72413	30
		%	%35,3	%45,2	%19,6			
64	بعد المؤسسة التطوعية عن محل إقامتي	ك	351	314	132	2,2748	0,72882	10
		%	%44,0	%39,4	%16,6			
65	كثرة الأعباء لا تدع وقتاً لممارسة العمل التطوعي	ك	336	342	119	2,2723	0,70525	11
		%	%42,2	%42,9	%14,9			
66	عدم التقدير المناسب من المجتمع للجهد الذي يبذله المتطوع	ك	325	328	144	2,2271	0,73318	17
		%	%40,8	%41,2	%18,1			
67	عدم وجود قنوات لتبادل المعلومات لدعم العمل الإنساني والخيري	ك	316	343	138	2,2233	0,72139	18
		%	%39,6	%43,0	%17,3			
68	تراجع دور المؤسسات الخيرية في نشر الوعي بأهميته	ك	336	350	111	2,2823	0,69409	9
		%	%42,2	%43,9	%13,9			
69	ضعف تحفيز الكلية للطلاب المشاركين في الأعمال التطوعية	ك	344	315	138	2,2585	0,73392	14
		%	%43,2	%39,5	%17,3			
70	عدم اهتمام الإعلام بنشر ثقافة العمل التطوعي	ك	343	343	111	2,2911	0,69679	6
		%	%43,0	%43,0	%13,9			
71	عدم درايتي ببدائل وأساليب ممارسة العمل التطوعي	ك	290	349	158	2,1656	0,73168	27
		%	%36,4	%43,8	%19,8			
72	قناعاتي بعدم جدوى العمل التطوعي	ك	217	308	272	1,931	0,78074	36
		%	%27,2	%38,6	%34,1			

م	العبارة		درجة التحقق			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
73	الانشغال بمتطلبات الحياة اليومية	ك	330	368	99	2,2898	0,67441	7
		%	%41,4	%46,2	%12,4			
74	انشغالي بتوفير نفقات دراستي	ك	326	340	131	2,2447	0,71707	15
		%	%40,9	%42,7	%16,4			
75	ضعف تحفيز الأسرة للمشاركة في مجالات العمل التطوعي	ك	299	311	187	2,1405	0,76862	32
		%	%37,5	%39,0	%23,5			
76	غياب الفهم الصحيح لقيمة العمل التطوعي	ك	309	317	171	2,1731	0,75697	23
		%	%38,8	%39,8	%21,5			
77	غياب المصداقية والشفافية في تعامل مؤسسات العمل التطوعي مع المتطوعين	ك	294	375	128	2,2083	0,69765	21
		%	%36,9	%47,1	%16,1			
78	ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي وفوائده	ك	284	368	145	2,1744	0,71308	22
		%	%35,6	%46,2	%18,2			
79	قلة النشاطات والبرامج التطوعية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية	ك	297	339	161	2,1706	0,73907	25
		%	%37,3	%42,5	%20,2			
81	عدم الإعلان عن نشاطات البرامج التطوعية	ك	324	327	146	2,2233	0,73519	19
		%	%40,7	%41,0	%18,3			
81	عدم وجود محفزات لتشجيع العمل التطوعي	ك	336	334	127	2,2622	0,71610	13
		%	%42,2	%41,9	%15,9			
82	تقصير مؤسسات المجتمع في نشر الوعي بقيمة العمل التطوعي	ك	391	293	113	2,3488	0,71508	3
		%	%49,1	%36,8	%14,2			
83	غياب التخطيط السليم للاستفادة من طاقات الشباب وتوظيفها في العمل التطوعي	ك	392	303	102	2,3639	0,69860	2
		%	%49,2	%38,0	%12,8			
84	إهمال الأسرة في التوعية بفضل العمل التطوعي	ك	296	341	160	2,1706	0,73737	26
		%	%37,1	%42,8	%20,1			

م	العبارة وأهميته		درجة التحقق: كبيرة	درجة التحقق: متوسطة	درجة التحقق: ضعيفة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
85	عدم توافر المهارات اللازمة للعمل التطوعي	ك	290	348	159	2,1644	0,73282	28
		%	%36,4	%43,7	%19,9			
86	اعتبار العمل التطوعي مضيعة للوقت والجهد والمال	ك	264	292	241	2,0289	0,79598	35
		%	%33,1	%36.6	%30,2			
87	عدم توافر التشريعات والقوانين المنظمة للعمل التطوعي	ك	320	347	130	2,2384	0,71304	16
		%	%40,2	%43,5	%16,3			
88	انعدام الثقة في المؤسسات التطوعية	ك	321	369	107	2,2685	0,68228	12
		%	%40,3	%46,3	%13,4			
89	عدم وجود برامج تدريبية خاصة بإعداد جيل من المتطوعين أو صقل مهارات التطوع	ك	366	340	91	2,3450	0,67447	4
		%	%45,9	%42,7	%11,4			
90	صعوبة التواصل مع المؤسسات الخيرية	ك	408	299	90	2,3990	0,68281	1
		%	%51,2	%37,5	%11,3			
91	الخجل من نظرة المجتمع السلبية للمتطوع	ك	351	273	173	2,2233	0,7797	20
		%	%44,0	%34,3	%21,7			
92	اقتصار مفهوم العمل التطوعي على التبرع بالمال	ك	353	322	122	2,2898	0,71598	8
		%	%44,3	%40,4	%15,3			

يتضح من الجدول السابق أن أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي من وجهة نظرهم تشير إليها العبارات (90)، (83)، (82)، (89)، وهي على الترتيب:

- **صعوبة التواصل مع المؤسسات الخيرية، بتقدير رقمي (2,399) كبير.**
- **غياب التخطيط السليم للاستفادة من طاقات الشباب وتوظيفها في العمل التطوعي، بتقدير رقمي (2,3639) كبير.**
- **تقصير مؤسسات المجتمع في نشر الوعي بقيمة العمل التطوعي، بتقدير رقمي (2,3488) كبير.**

- عدم وجود برامج تدريبية خاصة بإعداد جيل من المتطوعين أو صقل مهارات التطوع، بتقدير رقمي (2,345) كبير.

مما لا شك فيه أن للعمل التطوعي مقومات تقوده إلى النجاح، وأسباب تؤدي به إلى الفشل والإخفاق، لذا فمن المهم معرفة مقومات النجاح لتعزيزها وتفعيلها، وفي المقابل معرفة أسباب الفشل لتجنبها، ومن أهم مقومات النجاح وجود تخطيط لأعمال المتطوعين ومهامهم يتسم بالوضوح والواقعية، ويرسم لهم الرؤية، والرسالة، والدور، والوظيفة، وتزداد أهمية التخطيط بعد أن غدا العمل التطوعي مؤسسياً، ولا شك أن انعدام التخطيط السليم يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية لدى المتطوع، ومن ثم جهله بدوره ووظيفته، هذا بالإضافة إلى أن التخطيط يساعد على سرعة إنجاز العمل، ومتابعة ما يتم تنفيذه وفق الأهداف المحددة، كما أنه يساعد على اختيار طرق العمل المناسبة لتنفيذ المهام، كما يساعد التخطيط في تحديد مسار المتطوعين أثناء العمل، وتحديد واجباتهم ومسئولياتهم، ومن ثم فإن غياب التخطيط السليم قد يكون معوقاً للعمل التطوعي، وهذا ما رآه طلاب الجامعات أثناء العمل.

وإذا كان العمل التطوعي قد أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، لما له من رسالة هدفها المشاركة في البناء والتنمية، وتقوية دعائم المجتمع، فقد أصبحت ثقافة العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات، بما تمثله من منظومة القيم، والمباديء، والمعايير، والممارسات التي تحض عليه.

ولا شك أن ثقافة العمل التطوعي تهدف إلى غرس القيم الإيجابية للتطوع، من أجل الانخراط والمساهمة الفاعلة في برامج تطوعية ضمن برامج الفرد، والمؤسسة، والمجتمع، ثم على المستوى الإقليمي والدولي، مع التأكيد على أن العمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة، وإنما أصبح أداء مهني متميز، توظف فيه مهارات جديدة في الإدارة، وتدبير التمويل اللازم، وأسلوب تقديم الخدمة، والتواصل مع الآخرين مع تحديد معايير الأداء، ثم تقويمه من أجل التطوير والتجديد، وابتكار آليات جديدة ومتجددة للعمل التطوعي، ومن ثم فإن فقد ثقافة العمل التطوعي وعدم الوعي بقيمته يمثلان عقبة ومعوقاً أمام ممارسة الطلاب للعمل التطوعي. وقد أكدت نتائج دراسة (الحازمي وآخران 2015) (49)[•] على

• هدفت دراسة (الحازمي وآخران 2015) إلى التعرف على دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وتوصلت إلى أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف إجمالاً.

ضعف دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي. وأكدت دراسة (الحارثي 2010)(35) على أن هناك مجموعة من القيم الإسلامية التي يقوم عليها العمل التطوعي ومنها: التعاون، والتكافل، والإيثار، والبذل، والعطاء، والأخوة، والرفق، والشعور بالمسئولية. هذا فضلاً عن وجود معوقات أخرى أبرزتها الدراسة الميدانية.

2- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة:

أ-: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير الإقامة (ريف- حضر)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) يوضح الفروق بين أفراد العينة

بحسب متغير الإقامة باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=797)

المحاور	الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ريف	532	38,3778	7,99824	-3,656*	0,000 دالة عند مستوى 0.05
	حضر	265	40,6415	8,68972		
المحور الثاني	ريف	532	73,4023	15,10827	-1,85812	غير دالة
	حضر	265	75,2604	13,35940		
المحور الثالث	ريف	532	81,4850	12,98477	5.718*	0,000 دالة عند مستوى 0.05
	حضر	265	76,2868	10,05670		

*** تعني أن قيمة التاء دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

يتضح من الجدول السابق أنه:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الإقامة (ريف- حضر) بالنسبة للمحور الأول من الاستبانة والخاص بممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي واتجاههم نحوه، حيث جاءت قيمة (ت) (-3,656)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وجاءت الفروق لصالح فئة طلاب الحضر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور الأول (40,6415)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب الريف (38,3778).**

وقد تعزو هذه النتيجة إلى سوء توزيع المؤسسات والمنظمات التطوعية المسئولة عن تدريب الشباب الجامعي وتأهيلهم للمشاركة في مجالات العمل التطوعي، والقادرة على تحفيزهم وتوجيههم إلى المجالات التي تناسب قدراتهم واهتماماتهم، حيث تتركز غالبية هذه المؤسسات في المدن، بينما يقتصر العمل التطوعي في الريف على بعض الجمعيات الخيرية التي تتسم غالبية أنشطتها بالمحدودية والرتابة، واقتصار أغلبها على جمع تبرعات مادية من المقتدرين مادياً لتوزيعها بشكل نمطي ومحدد سلفاً على المحتاجين، وربما يكونون من أبناء القرية فقط دون غيرها، الأمر الذي يحول دون اشتراك أبناء الريف في مجالات العمل التطوعي، ويضعف من اتجاههم نحوه، كما يفتقد الريف إلى البرامج الإعلامية والدور التثقيفي لمؤسسات المجتمع المدني المسئولة عن نشر ثقافة العمل التطوعي، وتوعية المواطنين بأهمية العمل التطوعي ودوره في خدمة الأفراد والمجتمعات بصفة خاصة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سحر عطية 2012) (30) (•)، حيث أكدت نتائجها أن نسبة المتطوعين من طلاب الحضر 65.6%، بينما نسبة المتطوعين من الريف 34.4%، كما أكدت نتائجها أن مشاركة الطلاب في العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية منخفضة. كما أكدت دراسة (المالكي 2010) (33) أن أكبر عائق يحول دون مشاركة المتطوعات في العمل التطوعي هو صعوبة الانتقال إلى أماكن العمل التطوعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الإقامة (ريف- حضر) بالنسبة للمحور الثالث من الاستبانة والخاص بمعوقات العمل التطوعي، حيث جاءت قيمة (ت) (5,718)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وجاءت الفروق لصالح فئة طلاب الريف حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور الثالث (81,485)، بينما بلغ متوسط استجابات طلاب الحضر (76,2868).

وهذه النتيجة تعزز وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الحضر وبين طلاب الريف لصالح طلاب الحضر في ممارسة العمل التطوعي، ذلك أن وجود معوقات يشعر بها طلاب الريف عن طلاب الحضر مبعثها ضعف المستوى الاقتصادي لأسر الطلاب من الريف،

• هدفت دراسة (سحر عطية 2012) إلى الوقوف على واقع العمل التطوعي لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان في ظل التغيرات المجتمعية، وتوصلت إلى أن مشاركة الطلاب في العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية منخفضة، حيث بلغ متوسط المشاركة العام 1.63.

وبالتالي انشغال غالبية الأسر وأبنائهم بتوفير متطلبات الحياة اليومية، وعدم توافر القدرة المادية للمشاركة في مجالات العمل التطوعي في كثير من الأحيان، إضافة إلى عدم وجود المنظمات التي تتيح المشاركة في مجالات العمل التطوعي المختلفة، وعدم توافر الثقافة الداعمة للعمل التطوعي، واعتبار بعض الأسر أن الانخراط في العمل التطوعي مضيعة للوقت، وأن هناك أناس أكثر رفاهية يمكنهم المشاركة في مجالاته، إضافة إلى افتقاد كثير من أبناء الريف للمهارات اللازمة لممارسة العمل التطوعي، نظراً لندرة المؤسسات المسئولة عن التدريب على تلك المهارات أو عدم معرفة الطلاب بها إن وجدت. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة.

- بينما يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الإقامة (ريف- حضر) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمبررات العمل التطوعي، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

وربما ترجع هذه النتيجة إلى تشابه الإعداد الثقافي لطلاب الجامعة، إضافة إلى حث الدين الإسلامي على فضل العمل التطوعي، وأنه قربى إلى الله، وتطبيق عملي للكثير من القيم والفضائل التي دعا إليها ديننا الحنيف، ومن ثم تشابهت مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (منور نجم، إيمان نجم 2013) (59)، حيث أكدت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي تعزي لمتغير الإقامة. ودراسة (الزيود، والكبيسي 2014) (14) (•)، والتي أكدت على عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي تعزي لمتغير الإقامة.

ب-: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكر – أنثى)، والجدول التالي يبين ذلك:

• هدفت دراسة (الزيود والكبيسي 2014) إلى التعرف على توجهات طلبة جامعة البترا نحو العم التطوعي ومعوقاته، وتوصلت إلى أن أهم أهداف التوجه نحو العمل التطوعي هو خدمة المجتمع، وتنميته، والمساهمة في معالجة مشكلاته، كما مثل العامل الاقتصادي أهم المعوقات التي تحول دون توجههم للعمل التطوعي.

جدول (11) يوضح الفروق بين أفراد العينة

بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=797)

المحاور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	403	39,1613	8,99205	0,106	0,916 غير دالة
	أنثى	394	39,0990	7,53366		
المحور الثاني	ذكر	403	70,1141	15,48718	7,949-*	0,000دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	394	78,0152	12,36385		
المحور الثالث	ذكر	403	82,7270	12,85742	6,00877*	0,000دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	394	76,7183	10,97762		

*** تعني أن قيمة التاء دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

يتضح من الجدول السابق أنه:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الأول الخاص بـ (مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).**

وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن التعليم الجامعي لا يميز بين الذكور والإناث في الإعداد الثقافي والتخصصي، ومن ثم تتشابه المهارات بين كلا الجنسين، وهو ما يدعم توجه الإناث والذكور إلى مجالات العمل التطوعي دون تأثر بالنوع (ذكر – أنثى)، بعدما سوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الحق في التعليم، وحث على العمل التطوعي للرجل والمرأة على السواء، إضافة إلى تميز المرأة في بعض مجالات العمل التطوعي كرعاية الأيتام والأرامل، ورعاية الطفولة والأمومة، لذا بادرت بعض المنظمات الخيرية بإنشاء لجان نسائية تقوم بالعمل التطوعي. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (المزين 2016)، ودراسة (زيود، والكبيسي 2014)، ودراسة (العاني 2014)، ودراسة (سحر عطية 2012) ودراسة (الخرافي 2002)، من حيث عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمبررات العمل التطوعي، حيث جاءت**

قيمة (ت) (-7,949)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وجاءت الفروق لصالح فئة الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور الثاني (78,0152)، بينما بلغت استجابات الذكور (70,1141).

وقد تعزو هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة، حيث أنها أكثر تأثراً وإحساساً بظروف المحتاجين والفقراء والأيتام لما حباها الله به من قدرة على العطاء، والبذل، والصبر، والتحمل، الأمر الذي جعلها أهلاً لتحمل مشاق الحمل، والإرضاع، وتعهد الطفل بالرعاية والاهتمام، ثم رعايته خلال مراحل نموه، ومن ثم، فالمرأة بفطرتها متميزة بما لديها من العواطف والدوافع الفطرية، والتي تؤهلها للتميز في مبررات العمل التطوعي وأسبابه. وقد أكدت دراسة (السلطان 2009) (44) على قلة اهتمام طلاب الجامعة من الذكور بمجال رعاية الطفولة، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سحر عطية 2012) (30) والتي أكدت نتائجها على عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في مبررات العمل التطوعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثالث من الاستبانة والخاص بمعوقات العمل التطوعي، حيث جاءت قيمة (ت) (6,00877)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وجاءت الفروق لصالح فئة الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور الثالث (82,7270)، بينما بلغ متوسط استجابات الإناث (76,7183).

وربما ترجع هذه النتيجة إلى كثرة المعوقات التي تواجه طلاب الجامعات الذكور مقارنة بالإناث، فالطالب الجامعي لديه التزامات دراسية، وقد يشارك أسرته في تدبير نفقات الدراسة، وقد يكون الطالب رب أسرة ومعيلها، وبالتالي تتعدد مسئولياته، وتتعدد أوجه الإنفاق لديهم بصورة أكبر من الإناث، إضافة إلى كثرة المغريات وطرق التسلية والترفيه لدى الذكور، فهناك جماعات الرفاق وما تفرضه على أعضائها من مسئوليات ومعايير، وتوفر الأنشطة الرياضية، والثقافية، والترفيهية التي يتاح للطلاب الاشتراك فيها بسهولة ويسر، وبالتالي قد يجد طلاب الجامعة من الذكور بغيتهم في كثير من المجالات التي تعيقهم عن الاشتراك في مجالات العمل التطوعي، وخاصة في ظل ضعف الثقافة المجتمعية التي تحث على العمل التطوعي، بخلاف الإناث اللاتي يتجهن إلى العمل التطوعي الذي يتناسب مع فطرتهن العاطفية، فيجدن فيه مجالاً خصباً لإثبات الذات، وتأكيد الهوية، واستثمار ما لديهن من وقت فراغ وطاقات، وقدرات، ومهارات حباها بها الخالق سبحانه وتعالى. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (منور نجم،

إيمان نجم 2013) (59) حيث أكدت على عدم وجود فروق إحصائية في أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي تعزي لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، ودراسة (الزبيدي 2006) (42) من أن الذكور أكثر مساهمة من الإناث في الأعمال التطوعية.

ثامناً: توصيات الدراسة:

يعد تحفيز طلاب الجامعات المصرية للمشاركة في العمل التطوعي ضرورة ملحة، لاسيما في ظل تراجع نسب المشاركين في العمل به، وبخاصة من الشباب، مع تعدد فوائده وأهميته للفرد، والجماعة، والمجتمع بصفة عامة، لذا يعد تفعيل ممارسة طلاب الجامعات المصرية مسئولية مجتمعية تطلب استراتيجية متكاملة تتعاون في تحقيقها كافة المؤسسات التربوية، وفيما يلي عرض لأهم مقترحات تفعيل ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات المصرية:

1. يتطلب العمل التطوعي في عالمنا المعاصر منهاجاً ينطلق من استراتيجيات وسياسات يتعين وضعها، وقدرات ومهارات ينبغي اكتسابها والإمام بها، بعد أن أصبحت ثقافة العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، بما تحققه من قيم، ومباديء، وأخلاقيات، ورموز، وممارسات، لذا فإن الدعوة إلى تبني استراتيجية "افعلو الخير" لسياسات طموحة، ووسائل فعالة، وخدمات متنوعة ذات موارد تحقق التنمية ضرورة ملحة، وهي استراتيجية تستند إلى محورين الأول: الفعل (كيفية الفعل) ويشمل التزود بمهارات وقدرات لازمة للعمل التطوعي منها: مهارات التواصل، والتعامل مع الجماهير، والثقة بالنفس، والإيمان بقيمة العمل التطوعي وأهميته، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسئولية، والعمل الجماعي، والقدرة على التحفيز، وتحديد الأولويات، والمحور الثاني: مجالات الخير والتي هي (مجالات العمل التطوعي). وتشمل كل ما ندب الشرع إلى فعله ورغب فيه من صالح الأعمال والأقوال وسائر أنواع الخير، إنها الحقيقة التى يجب العمل من أجلها، فطرق الخير كثيرة، وأبواب العمل الصالح مشرعَة، وقد قال أهل العلم: إنّ أعمالَ البرّ لا تُفتح كلُّها للإنسان الواحدِ فى الغالب، إن فُتِح له فى شىء منها لم يكن له فى غيرها، وقد يُفتَح لقليل من الناس أبوابٌ متعدِّدة، فمن الناس من يفتح له فى مساعدة المحتاجين، واغاثة الملهوفين، والسعى على الأرملة، والمسكين، والغرباء، والفقراء، وبفتح الله على أقوام فى بناء المساجد، وانشاء الأوقاف، وآخرون يفتح لهم فى باب الشفاعة والإصلاح بين الناس، فيحقن دماً، وبدفع مكروهاً وبحق حقاً، وبمنع باطلاً، وبمنع ظلماً، وبأمر بمعروف وبنهى عن منكر، ومن الناس من يفتح له فى زيارة المريض، ورعاية المسنين، وبناء مستشفيات، ومدارس، ومصانع لتشغيل العاطلين، ومنهم من يسهم في تعليم

الأميين، وتوعية أبناء مجتمعه وغيرها من أبواب الخير التى يطيق بعض الناس منها مالا يطيقه غيرهم، ويقدر على باب من أبواب الخير لا يقدر عليه سواه.

2. يشارك في تنفيذ تلك الاستراتيجية الجهات والمؤسسات ذات الصلة، كل حسب اهتماماته واختصاصاته، مثل وزارة التعليم العالي، والتربية والتعليم، والشباب، والتضامن الاجتماعي، والإعلام والمؤسسات الدينية "الأزهر والأوقاف"، بحيث تتعاون تلك المؤسسات فيما بينها بشكل تكاملي لدعم العمل التطوعي وتفعيله، ليتحقق الانتقال من دائرة الاهتمامات الفردية والشخصية إلى دائرة الاهتمام المؤسسي.

أولاً: الجامعات

1. تدريب طلاب الجامعات على مهارات العمل التطوعي، وذلك من خلال حرص الجامعات على إقامة ندوات، ومؤتمرات، ومحاضرات عامة حول العمل التطوعي، وتضمين المناهج والمقررات الدراسية لمهارات العمل التطوعي وثقافته، على أن يتم التأكيد من خلالها على القيم الدافعة للعمل التطوعي مثل: التعاون، والإيثار، والبذل، والعطاء، والتكافل، والانتماء، والولاء، والمسئولية، والبر، والصلة والمرحمة.
2. دعوة النماذج الرائدة والمتميزة في مجال العمل التطوعي إلى الجامعات لإلقاء محاضرات عامة وندوات لتحفيز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي، وتعميق روح العمل التطوعي لديهم، باعتبار ذلك قيمة ودعامة لتنمية المجتمع.
3. تفعيل وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك بتنظيم فعاليات وأنشطة لخدمة الجتمع المحلي وحملات توعية بأهمية النظافة، وحماية البيئة من التلوث، وتسيير قوافل طبية وإغاثية، والتوعية بمخاطر المخدرات والإدمان، وحملات محو الأمية، وحملات التبرع بالدم، انطلاقاً من الشعور بالتزامها، باعتبارها جزءاً من المجتمع تخدمه وتسعى لحل مشكلاته.
4. إنشاء مركز بكل جامعة للتدريب على مهارات العمل التطوعي، وانتداب المتخصصين لتدريب الطلاب على مهارات العمل التطوعي ونشر ثقافته وأنماطه، ضمن دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة، على أن يتاح للطالب حرية اختيار المجال التطوعي الذي يناسب قدراته واهتماماته، وينمي مهاراته، ويصقل مواهبه.

ثانياً: المؤسسات الدينية (الأزهر والأوقاف)

شرع الله الدين للناس لتحيا نفوسهم، وتنضبط شئون حياتهم، ولعل كثير من الاختلالات في سلوك الأفراد مرده إلى غياب الوازع الديني الموجه لسلوك الإنسان إلى الخير، وهو خير ضمان لاستقامة الفرد وحسن تعامله مع الآخرين تحقيقاً لسعادته، ولا

يملك الإنسان إزاء هذا إلا الامتثال لأوامر الله عز وجل، والانتهاء عما نهى عنه، لذا ينبغي على المؤسسة الدينية في المجتمع:

1. التأكيد على أن العمل التطوعي مراد ربنا وهدي نبينا، يحقق الفرد من ممارسته مكاسب دينية أهمها نيل الأجر والثواب من الله عز وجل.
2. التأكيد على إن كافة صور العمل التطوعي مرتبطة بعقيدة الإيمان بالله تعالى وبالهدف الأسمى لخلق الإنسان، وإن هذا الارتباط يوفر له القوة الدافعة، والطاقة الروحية، والحيوية للقيام بهذا العمل.
3. إبراز أن التطوع والاشتغال به ظاهرة دالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها .
4. التأكيد على أن التطوع بالمال والوقت والجهد صفة إنسانية لازمت البشرية عبر العصور، وزكتها جميع الأديان السماوية، واستحسنتها الأعراف الاجتماعية .
5. التأكيد على منظومة قيم الثقافة التطوعية مثل: التضحية، والبذل، والعطاء، والإيثار، والتعاون على الخير، والتكافل، والتراحم، والأخوة، والعطف، والسعي على الأرملة والمسكين، ومساعدة الضعيف وصاحب الحاجة، والسعي لخدمة الآخرين.
6. تقديم نماذج مضيئة وعملية في عمل الخير مثل أبو بكر، وعمر، و عثمان، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم، ومن النساء خديجة بنت خويلد، وزينب بنت جحش التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم "أطولكن يداً"، وغيرهن، على ألا يقتصر ذلك على الصحابة والتابعين والسلف، وإنما تغطي النماذج العصور التاريخية المختلفة، وصولاً إلى الوقت الحاضر للتأسي بها.
7. نشر الوعي بقضايا العالم الإسلامي ومشكلاته، والتعريف بأحوال المسلمين في أرجاء المعمورة.
8. توجيه النظر إلى دعم الأقليات المسلمة، لمساعدتها على الحفاظ على شخصيتها الإسلامية.
9. العمل على تقوية روابط الوحدة والأخوة بين الشعوب الإسلامية لتحقيق التعايش والتكامل بينهم.

ثالثاً: الإعلام

انطلاقاً من دور الإعلام في تعبئة الرأي العام، وتشكيل وإثراء وجدان وعقول الجمهور المتلقي، مما يزيد من ثقافته وتأهيله وتفاعله مع المجتمع، والإحساس بقضاياه، والاهتمام بمشكلاته، توصي الدراسة بما يلي:

1. صياغة وثيقة لإعلام تطوعي خيري فاعل ومؤثر، بهدف تشكيل وعي اجتماعي داعم للعمل التطوعي ولمؤسساته، وبناء صورة ذهنية إيجابية له في المجتمع، والمساهمة في تنظيم وتنفيذ حملات إعلامية، وبناء ثقافة العمل التطوعي والتحفيز لممارسته.

2. تبصير الناس بالأنشطة التطوعية ومجالاتها، من خلال برامج متنوعة تظهر أهميتها ومكانتها، وتخدم أهداف العمل التطوعي ومؤسساته، ويليق بحركة فعلها وحركة وجودها كقيمة حضارية وحاجة إنسانية.
3. عرض تجارب الدول المتميزة في مجال العمل التطوعي، وإجراء حوارات ونقاشات لتأكيد أهميتها وضرورة الاستفادة منها.

رابعا: وزارة التضامن

قيام وزارة التضامن بتنظيم الجهود التطوعية وتوجيهها للقيام بمسئولياتها في ميدان العمل الاجتماعي وذلك عن طريق:

1. إصدار تشريعات ولوائح خاصة بتأسيس جمعيات العمل التطوعي، بغرض تنظيم أعمالها، وتنسيق برامجها، وتوجيه أنشطتها وكيفية تمويلها.
2. إنشاء مجلس للعمل التطوعي ينظم آلية عمل الجهات ذات الصلة، وفق لوائح وسياسات واضحة، تنظم العمل التطوعي، وتسجل الجهات التطوعية والجمعيات، والترخيص لها، والتنسيق بينها، ودعم الدراسات والبحوث، وتنظيم المؤتمرات والندوات في مجال العمل التطوعي.

خامساً: وزارة الشباب

1. لا شك أن الدافع لدى الشباب يتجه بهم نحو القيام بأعمال وأنشطة يسعون من خلالها ليكونوا جزءاً فعالاً في خدمة المجتمع، وانطلاقاً من العلاقة بين العمل التطوعي والشباب، يمكن القول أن عماد الموارد البشرية الممارسة للعمل الاجتماعي عامة والتطوعي خاصة هم الشباب، فحماس الشباب وقوة انتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم العمل التطوعي، ومساندته، والرقي بمستواه ومضمونه، لذا فإن الأمر يتطلب تطوير القوانين والتشريعات الناظمة للعمل التطوعي، بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب، وتشجيع العمل التطوعي في صفوفهم، مما يتطلب وجود وسائل تحفيزية لمشاركتهم مادياً ومعنوياً، بغية تنمية دافعيتهم لممارسة العمل التطوعي.
2. التعريف بمسيرة العمل التطوعي، وإتاحة الفرصة للشباب للمشاركة بآرائهم في تطوير برامجه، وتفعيل دورهم فيه، وتوجيههم نحو متطلبات مجتمعهم، وأن يتم إسناد إدارة المؤسسات التطوعية إلى كفاءات من الشباب لديهم القدرة على الاندماج في العمل التطوعي، ولديهم أفكار إبداعية، إضافة إلى القدرة على تحفيز الآخرين على المشاركة في أنشطته.

3. الاستفادة من التطوع الإلكتروني، واعتباره مكملاً وداعماً للعمل التطوعي بشكل عام في طرح أفكار جديدة، وحشد أكبر عدد من المتطوعين، وأيضاً باعتباره وسيلة سريعة للتواصل مع المؤسسات التي تنشط في هذا المجال، إضافة إلى أنه يمارس ضمن دائرة أوسع في نطاق العمل التطوعي الميداني، بعد أن ظهر هذا النمط نتيجة التطور في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

شكل رقم (1) يوضح عناصر استراتيجية مقترحة لتفعيل ممارسة العمل التطوعي من إعداد الباحثين:

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، مج 8، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، ص 152.

2- ــــــــــــــــــــ: فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم الحديث (2310)، الحاشية رقم (1)، دار الريان للتراث،817 هـ - 842هـ، ص 117.

3- ابن قيم الجوزية: زاد المعاد في هدى خير العباد، ج 2، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ، 1998م، ص ص 21، 22.

4- ابن منظور: لسان العرب، مادة طوع، مج 8، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999م، ص 243.

5- أبو الحسن أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة ، ج 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1933هـ - 1979م، ص ص 431، 432.

6- أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني: التعريفات، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م / 1424هـ، ص 65.

7- أبو داود السجستاني: سنن أبي داود، كتاب الزكاة، (الكتاب 2)، رقم الحديث (1678)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2010م، ص ص 312، 313.

8- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجة، الحديث رقم (237)، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 2009م، ص 86.

9- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم الحديث (2699)، مكتبة طالب العلم، دمشق، 1433هـ - 2012م، ص 2074.

10-أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج 24، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ، 1967م، ص 321.

11-أحمد بن حسين المباركي: العمل التطوعي: نظرة تأصيلية فقهية تأريخية، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع 35، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، يناير 2013م.

12-أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد: تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 86، السعودية، 2017م.

13-أماني قنديل: المجتمع المدني عام 2011، أي دور يلعبه المجتمع المدني؟، قراءة نقدية في الواقع والأدبيات، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دراسة مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني 2010م، ص ص 15، 16.

14-إسماعيل محمد الزيود، سناء الكبيسي: اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن: المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، مج 7، ع 3، الأردن، 2014م.

15-تركي عبد الله عبد العزيز: تقديم في هيملوت . ك. أنهاير: الإبداع في العمل الخيري، نحو أعمال خيرية إبداعية جديدة للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محي الدين علي الحميدي، العبيكان، السعودية، 2016م، ص 3.

16-الترمذي: سنن الترمذي – المناقب، رقم 3700، دار الفكر، بيروت، 1398هـ، ص ص 625،626.

17-تقرير الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: تقرير المعرفة العربي للعام 2014، الشباب وتوطين المعرفة، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص 83.

18-جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط3، القاهرة، دار النهضة العربية، 1993م.

19-جريدة الوفد: مقال بعنوان (2.2% نسبة التطوع بين الشباب المصري)، الخميس الموافق 12 إبريل 2012م.

20-جمال معتوق، زرقاوي مونية: العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 15، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة (2)، الجزائر، 2016م، ص 42.

21-جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1989م، ص 397.

22-جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث: المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م، ص 570.

23-حسن عمر القثمي: العمل التطوعي وسبل تحفيز أبناؤنا نحوه، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، المكتبة الإلكترونية، الرياض، السعودية، 12 مارس 2007م، ص 3.

24-حمزة خليل الخدام: اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الاجتماعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 31، فلسطين، 2013م، ص 225.

25-حياة عبد العزيز محمد نياز: درجة ممارسة المرأة السعودية للعمل التطوعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ، دراسة ميدانية في ضوء التربية الإسلامية، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر، جامعة أم القرى، السعودية ، 16 سبتمبر 2012م.

26-خالد بن يوسف برقاوي: اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، مج 16، ع 2، السعودية، 2008م، ص 68.

27-راشد بن سعد الباز: الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية السعودية، مج 10، ع 20، السعودية، 2002م.

28-رشا سالم البريم: " محددات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية "، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2015م.

29-زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري: أربعون حديثاً في اصطناع المعروف، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، رقم الحديث (15- و)، المملكة المغربية، 1405هـ - 1985م، ص 28.

30-سحر بهجت محمد عطية: واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 33، ج 9، مصر، 2012م.

31-سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، ج2، رقم الحديث (861)، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، 1405هـ، 1985م، ص 106.

32-سليمان حسين المزين: اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج 4، ع 16، فلسطين، 2016م، ص 326.

33-سمر بنت محمد المالكي: " مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي" دراسة ميدانية "، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010م.

34-الشرق الأوسط: العدد (12297)، الصادر بتاريخ 5 رمضان 1433هـ، الموافق 29 يوليو 2012م.

35-صفي الرحمن المباركفوري: الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ط 19، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2007م، ص 66.

36-طلال بن عقيل بن عطاس الخيري: تأثيرات العولمة على العد الإنساني في العمل التطوعي وموقف التربية الإسلامية منها، مستقبل التربية العربية، مج 19، ع 76، مصر، 2012م، ص ص 187، 188.

37-عبد الرحمن بن خضر الحارثي: " تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي"، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010م.

38-عبد السلام محمد الشريف: المباديء الإنسانية والأخلاقية للعمل التطوعي، مجلة قاريونس العلمية، س 2، ع 1، ليبيا، 1989م، ص ص 99، 100.

39-عبد العزيز محمد عسكر وآخرون: الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية " دراسة تحليلية"، مجلة القراءة والمعرفة، ع 186، مصر، إبريل 2017م.

40-عبد الغني عبد الله الحربي: دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي: دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين)، ع 52، مصر، يونيو 2014م، ص 392.

41-عماد نزال، جمال قاسم حبش: التطوع الإلكتروني: وسيلة معززة للعمل التطوعي، مرجع سابق، ص ص 104، 105.

42-فاطمة علي الزبيدي: "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي: دراسة ميدانية "، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2006م.

43-فاطمة محمد أرفيدة: العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته، مجلة كلية الآداب جامعة مصراته، ع 6، ليبيا، 2016م.

44-فهد السلطان: اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، س 30، ع 112، السعودية، 2009م.، ص 77.

45-ل.ر.جاى: مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993م، ص108.

46-ماهر حامد الحولي: العمل التطوعي:رؤية أصولية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة : طلبة الجامعات الواقع والآمال – الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، فبراير 2013م، ص 143.

47-المثنى عبد الفتاح محمود: التطوع في القرآن الكريم: مفهومه شروطه مجالاته تأصيله، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مج 41، الأردن، 2014م، ص 371.

48-محمد إتكنيت وآخرون: التطوع في الوطن العربي: أهميته وموقعه، الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 33، ع 385، السعودية، 2014م، ص 83.

49-محمد بن عبد الله بن حسين الحازمي وآخران: دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، مج 29، ع 116، الكويت، 2015م.

50-محمد بن عبد الله الهران، صلاح بن محمد رحال: دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله، المجلة العربية للإدارة، مج 35، ع 2، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ديسمبر 2015م، ص 160.

51-محمد رضا حسين: اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع، دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المؤتمر العلمي السابع عشر (الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة)، مصر، 2006م، ص 568.

52-محمد الصاوي محمد: البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992م، ص40.

53-محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف إصلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، لبنان، 1996م، ص 473.

54-محمد علي الخطيب: مفهوم العمل التطوعي ومكانته في الكتاب والسنة، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س 46، ع 527، الكويت، 2009م، ص 14.

55-محمد محمد سليم أحمد: معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 39، ج 4، مصر، 2015، ص 237.

56-محمد نبراس العيتي: العمل التطوعي ودوره في مواجهة الجريمة، مجلة الأمن والحياة، مج 25، ع 84، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 1427 هـ، ص 57.

57-المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد): تقرير حول القمة العالمية للعمل الإنساني، 7، جدة، السعودية، يونيو 2016، الموافق 2 رمضان 1437هـ.

58-ـــــــــــــــــــــــ: مقال حول أهمية القطاع الثالث في التنمية المستدامة، جدة، السعودية، 28 أكتوبر 2013م، الموافق 23 ذو الحجة 1434هـ.

59-منور عدنان نجم، إيمان عدنان نجم: أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة " طلبة الجامعات الواقع والآمال"، 12 – 13 فبراير 2013، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

60-مهدي رزق الله أحمد: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، 1992م، ص 616.

61-منير مباركية: التطوع الإلكتروني والتنمية في العالم العربي: تكنولوجيا المعلومات في خدمة العمل التطوعي والتنمية العربية، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري – المركز الدولي للبحوث والدراسات – مداد، ع 5، السعودية، مايو 2012م، ص 105.

62-نادية عبد العزيز حجازي: اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها، دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 30، ج 3، مصر، 2011م، ص 4110.

63-نورة بنت شارع العتيبي: اتجاهات الآباء والأمهات نحو ممارسة أبنائهم للأعمال التطوعية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج 27، ع 1، السعودية، 2015م، ص 253.

64-نورية مشاري الخرافي: اتجاهات الأمهات الكويتيات نحو مشاركة أبنائهن في العمل التطوعي: دراسة ميدانية،الثقافة والتنمية، س 2، ع 4، مصر، 2002م، ص 58.

65-هناء عمر عبد العزيز العلعالي: " اتجاهات مديري مدارس لواء الرمثا نحو العمل الطلابي التطوعي" ، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، 2017م.

66-هيئة التحرير: مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية يعقد مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الأمن والحياة - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 19، ع 219، السعودية، نوفمبر 2000م، ص 17.

67-وجيهة ثابت العاني وآخرون: واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 36، ج 15، مصر، 2014م.

ثانياً : المراجع الأجنبية

68- Best, J. W.,& Kahen, J.V. (1998). Research in Education, U.S.A: Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed, P. 378.

69- Hiromi, T. & Leonard, D. T. (2011). The influences of religious attitudes on volunteering, *Voluntas, springer*, 22: 335- 355.

70- Jenny, M. Leila, B. & Celia, S. (2017). How volunteers can work with parents to improve early childhood outcomes: A review of the evidence, *international journal of birth & parent education*, Vol. (4), Issue (2), PP. 7-12.

71- **Lederer, A. M., Autry, D. M., Day, C. R., & Oswalt, S. B. (2015). The impact of work and volunteer hours on the health of undergraduate students. *Journal of American College Health, 63*(6), 403-408.**

72- **Oluwatayo, J.,(2012,May). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,2(2),392.**

73- **Pietra, B. & Monica, F.B.(2017). Meaning of volunteer work: a study with members of Lutheran institution, *RAM, Rev. ADM. MACKENZIE (MACKENZIE MANAGEMENT REVIEW)*, Vol. (17), No. (5), PP. 61-84.**

74- **William, M. et al. (2010). Required volunteers: community volunteerism among students in college classes, *teaching of psychology*, Vol. (37), No. (4), PP. 276 – 280.**

75- **Yehudit, R. & Perla, W. (2015). Factors associated with teenagers willingness to volunteer with elderly persons: application of the theory of planned behavior (TPB), *Education Gerontology*, 41: 623- 634.**